حجية السنة النبوية

د.أحمد الشامي



بسم الله الرحمن الرحيم

حجية السنة النبوية

د.أحمد الشامي

١٢-٩-٢٤

https://t.me/Ahmed_elshamy1

الحمد لله الذي لولاه ما كنتَ سميعاً بصيراً، أترى العبث أعطاك سمعاً وبصراً؟! لقد جئتَ ظلماً وزوراً.

وأصلي وأسلم على المبعوث للناس رحمةً ونوراً، محمد بن عبد الله ، عاش ذاكراً ساجداً، ومات عبداً شَكُوراً.

اللهم اجمعنا به في الجنة ومن قال آمين، وهب لنا من لَدُنْكَ نُوراً.

وبعد ، فسأورد بعون الله أدلة شرعية وعقلية وتاريخيةً على حجية السنة النبوية الشريفة، وسأقدم تعريفاً للسنة النبوية في ضوء ما وصفها به القرآن الكريم، اللهم فاتقبل، اللهم اغفر وارحم، واعف وتكرم....

السنة النبوية:

هي ذلك الكلام الذي أجمع على نسبته لرسول الله من لو أجمعوا على نقل القرآن لوثقنا في أمانتهم في نقله؛ ونقله ١١٨ ألف سلسلة من النقلة؛ وهي تلك الأوامر والنواهي والتحليل والتحريم التي هي غير أوامر ونواهي القرآن وقد أمرنا الله بطاعتها بجوار أوامر القرآن؛ وهي الذكر المنزل على محمدﷺ لتبيين مُنَزَّلٍ آخر اسمه القرآن الكريم؛ وهي تعليم رسول الله لكتاب الله بعد أن قام بتلاوة كتاب الله على الناس؛ وهو نماذج الوحي الزائدة عن مائة التي سنذكرها والتي لم ترد في القرآن؛ وهي بيان الآيات بعد إبلاغها الذي هو تلاوتها ؛ وهي أقضية رسول الله التي ينزل فيها الكليات القرآنية على آحاد أعيان المسائل؛ وهي كلام رسول الله في دين الله والزائد عن القرآن والذي يحتاجه المسلمون؛ وهي ذلك الشئ الذي لم يقع صدامٌ قط بين أي جيلين حول حجيته ابتداءاً من جيل الصحابة فمن بعدهم؛ وهي ذلك الذي دعى الله الناس إليه بجوار دعوته إياهم إلى القرآن فرأينا المنافقين يصدون عنه صدوداً؛ وهي تلك الحجج التي لخصها رسول الله من القرآن الكريم وقارع بها الكفار أثناء الجدال وأنزلها منازلها من الأسئلة؛ وهي تلك الحجة التي من أجلها بالإضافة لتلاوة القرآن استنكر الله تعالى على العرب الكفر حيث تتلى عليهم آيات الله وفيهم رسوله؛ وهي ذلك الشئ الذي جاء به الرسل وكذب به الناس بجوار تكذيبهم للكتب فاستحقوا الأغلال في أعناقهم؛وهي ذلك الاتباع الذي يجب أن ينفذه الناس جميعاً للنبي صلى الله عليه وسلم بجوار اتباعهم للنور الذي أنزل معه الذي هو القرآن الكريم.

★الأدلة الشرعية★

✦الدليل الأول [حجية الأجماع]

بما أن ما أجمع عليه المسلمون حجة، وبما أن المسلمين أجمعوا على أن رسول الله ﷺ كان يتكلم في دين الله كلاماً ليس بقرآن ويحتاجه المسلمون في دينهم، إذن فقد صحَّ وجوده، وسَمِّه سنة

◉الأدلة على حجية الإجماع:

(١) عصمة القرآن الكريم:

نقول لهم:

- كيف تثقون في عصمة كتابٍ نقلته أمةٌ من الحمقى المغفلين الكذابين الذين اخترعوا وحياً ثانياً وأجمعوا عليه؟ ما الضامن أنهم لم يقوموا بتحريف بعض القرآن؟
- أمةٌ نسبت لله ألوف الكذب خارج القرآن وأجمعت عليه، ألا يَرِدُ أن تنسب لله بعض الكذب في القرآن الكريم وتحرفه وتجمع على قبول التحريف؟

- ما الضامن أن قوله تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) هو نفسه ليس بآية تم تحريفها؟

فإن قالوا بأن الله حافظٌ لكتابه، قلنا ما من نصٍّ ستحتجون به في كتاب الله إلا وامكن أن يكون قد تحرف. وإن قالوا بأن الإله الذي لا يحفظ كتابه عاجزٌ قلنا بأنه يصح لو تعهد بحفظه ثم لم يحفظه، وأنتم عاجزون عن المجيئ بنصٍ مؤكدٌ نسبته لله أنه تعهد بحفظ القرآن الكريم؛ فإن قالوا لو تحرف لوقع فيه اختلافٌ كثيرٌ والله نفى ذلك في قوله (ولو كان من عند غير الله...) قلتُ بأنه لا يبعُدُ أن تكون هذه الآية نفسها قد تحرفت، كما أنه يمكن للمحرف أن يحرف دون إحداث اختلاف، فيمكن أن يقول (..وآل عمران وآل محمدٍ على العالمين) دون أن يقع اختلاف في كتاب الله.

فإن قالوا بأن اسلوب القرآن الكريم لا يقلَّدُ، قلت بأن هذا صحيحٌ ومسلم به على مستوى السورة، أما على مستوى الكلمة والآية فلا، فإن العربي لا يعجز أن يقلد نظير قوله تعالى﴿ ثُمَّ نَظَرَ ٢١ ﴾ [المدثر: ٢١-٢٢]، فلو اضافوا (وآل محمد) في الآية سالفة الذكر لأمكنهم، كما أن هذا الاعتراض يصح –لو صح- في باب التحريف بالزيادة فما قولكم في تحريف النقص أو تحريف التبديل؟

(٢) قبلتم ما اخبرتكم به الأمة من موقع الكعبة؛ ومكان المسجد الحرام؛و ما هو عرفات؛ مكان الصفا والمروة، ومكان المشعر الحرام؛ و الأشهر الحرم؛وشهر رمضان أنه بين شعبان وشوال؛ وما هي أشهر الحج المعلومات؛ وما هي أيام الحج المعدودات؛ وما هو مقام إبراهيم؛ ومعنى الجنابة

جميع هذه قبلتموها من الأمة، والأمة لم تعرف بها إلا من الوحي، لأنها ليست مما يمكن معرفته بالداهة أو بدلالة اللغة أو بالتجربة أو بالرصد، ومن ثم فهذا وحيٌ خارج القرآن.

هل يمكن أن يعرف أحدٌ موقع البيت الذي قدسه الله إلا بوحي من الله؟ هل يمكن أن يعرفه بدلالة اللغة أو الحس أو البداهة أو التجربة أو الرصد؟

الجواب: لا

ومن ثم فموقع الكعبة تحدد بالوحي، وهو لم يحدد في القرآن، فثبت وجود وحيٍ صحيحٍ تعمل به الأمة وهو خارج القرآن، سواء علمته من محمدٍ ﷺ أو من أخيه اسماعيل ﷺ، وأنتم لم تعلموا بهذا الوحي سوى من طريق إجماع الأمة عليه.

وقد سلمتم للأمة بصحة ما ادعوه بشأن موقع الكعبة ومكانها؛ فكيف ضمنتم أنهم لم يكذبوا أو يُخدَعوا؟

وهل موقع مكة يمكنهم أن يعرفوه بغير الوحي؟

(٣) آية ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥﴾ [النساء: ١١٥-١١٦]

(٤) آية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ

تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ [النساء: ٥٩]

فيها أمرٌ لعامة المسلمين بطاعة العلماء (ولاة الأمر)؛ والدليل على كون أولى الأمر هنا هم العلماء هي الآية الأخرى ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ ﴾ [النساء: ٨٣] ؛ ثم وجه خطابه للعلماء قائلاً لهم (فإن تنازعتم أيها العلماء فالفيصل بينكم كتاب الله وسنة رسوله)، دل على أن طاعة العلماء المقصودة هي فيما أجمعوا عليه، دل على حجية الإجماع.

ولا يصح ان يكون الخطاب لعامة المسلمين في الأولى والثانية (يا عامة المسلمين أطيعوا الله والرسول والعلماء، فإن تنازعتم يا عامة المسلمين أنتم والعلماء فالفيصل بينكم هو كتاب الله وسنة رسوله) لأنه جعلٌ للعامي أهلٌ لمنازعة العالم وهو أمر لا يقول به عاقل، أن يكون الجاهل بالشئ نداً للعالم به، وسلبٌ للطاعة بعد إيجابها ، فبعد أن أوجب طاعة العلماء على العامة سلب طاعتهم بأن قال (لا تأخذوا منهم شيئاً ، فقط عقلكم والكتاب والسنة) وهذا تناقض.

✦الدليل الثاني [حجية التواتر]

بما أن لدينا ١١٨ ألف إسنادٍ،قد نقلوا ٢٨ ألف متنٍ، قد أجمعوا جميعاً على عبارة واحدة تقول "حدثنا رسول الله، أخبرنا رسول الله..." ، وبما أنه يستحيل عادةً أن يتفق كل هذا العدد على الكذب، إذن ثبت يقيناً لا ظناً أن رسول اللهﷺ كان يثني ركبته الشريفة ويحدثهم في الدين بكلامٍ هو ليس بقرآن، وسَمّهِ سنة.

فقروى الأحاديث ألفي صحابي؛ وأهمهم:

1ـ أبو هريرة: روى خمسة آلاف وثلثمائة وأربعة وسبعين حديثًا:٥٣٧٤.

2ـ عبد الله بن عمر: روى ألفين وستمائة وثلاثين حديثًا:٢٦٣٠.

3ـ أنس بن مالك: روى ألفين ومائتين وستًا وثمانين حديثًا: ٢٢٨٦.

4ـ عائشة: روت ألفين ومائتين وعشرة أحاديث:٢٢١٠.

5ـ ابن عباس: روى ألفًا وستمائة وستين حديثًا: ١٦٦٠.

6ـ جابر بن عبد الله: روى ألفا وخمسمائة وأربعين حديثًا: ١٥٤٠.

7ـ أبو سعيد الخدري: روى ألفا ومائة وسبعين حديثًا: ١١٧٠.

ويلي هؤلاء في الكثرة:

1ـ عبد الله بن مسعود، فقد روى ثمانمائة وثمانية وأربعين حديثًا.

2ـ عبد الله بن عمرو بن العاص روى سبعمائة حديث.

وقد روى عنهم ألوف من التابعين ؛ وعدد الأحاديث ١١٨ ألف وبدون المكرر ٢٨ ألف ؛ وكلهم قد تواتروا على عبارة (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم)

✦الدليل الثالث [دليل الطَّاعَتَيْن المُتغَايِرتَين]

بما أنه أمر بطاعتين، وبما أن الأصل في العطف اقتصاء المغايرة، وبما أن عدم المغايرة يستلزم التكرار الركيك ويستلزم نسبة أوامر القرآن لرسول الله بما يستلزم انعكاس آيات كتاب الله القائلة (وأُمِرتُ) لتصبح (وأَمَرْتُ) ويستلزم مخالفة آيات الله القائلة بأن القرآن أوامر الله لا غيره، ويستلزم أنه أحل لنفسه أزواجه والنساء الواهبات وهو الاستحلال الذي يوقعه في الحرج والخجل لولا أن تلك الأوامر هي أوامر غيره ، دل على أن القرآن هو أمرٌ من غيره، ألا وهو الله.

﴿يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا ٦٦﴾

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ ٣٣ ﴾ [محمد: ٣٣-٣٤]

﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ١٢﴾ [التغابن: ١٢-١٣]

﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٢ ﴾ [آل عمران: ٣٢-٣٣]

﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٣٢ ﴾ [آل عمران: ١٣٢]

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم﴾ [النساء: ٦٩]

﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ﴾ [المائدة: ٩٢]

﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ ﴾ [النور: ٥٤]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَـٰلَكُمۡ ٣٣﴾ [محمد: ٣٣-٣٤]

فإن قالوا بأن طاعة الرسول هي طاعة القرآن ؛ قلت بأن طاعة الله هي طاعة القرآن، أما طاعة الرسول فقد قامت الأدلة على أنها غير طاعة القرآن منها: (انعدام الدليل؛ دلالة العطف؛ دلالة التكرار؛دلالة عدم الكفائية؛وقوع الحرج؛ انعكاس الآيات؛ منافاة الآيات)؛ بمعنى:-

١- أنه لا دليل على كون طاعة رسول الله ﷺ المذكورة في الآية قد قصد بها طاعة القرآن، يقيناً لا ظناً.

٢- أن العطف يقتضي المغايرة إلا بقرينة.

٣- عدم الغيرية يقتضي التكرار بدون فائدة (أطيعوا الله واطيعوا الرسول= أطيعوا القرآن وأطيعوا القرآن).

٤- عدم الكفائية في أحد أجناس الإيمان دون الآخر هو دليل على غيرية الطاعتين (كلٌ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) هل الإيمان بالرسل يغني عن الإيمان بالكتب؟ والعكس؟ هل الإيمان بالكتب يغني عن الإيمان بالرسل والعكس ؟فلما طاعة الكتب تغني عن طاعة الرسل وهي هي ؟فعدم الكفائية في أحد أجناس الإيمان دون الآخر هو دليل على غيرية الطاعتين.

٥- يقتضي وقوع النبي في الحرج، لكونه سيكون هو الذي فرض لنفسه آيات الهبة وهو الذي أحل لنفسه أزواجه، ولكون مزيل الحرج هو عينه قد زال (ما كان على النبي من حرجٍ فيما فرض الله له) وصارت (فيما فرض هو لنفسه).

٦- يقتضي قلب آيات الله للعكس :

فيصبح قوله (وبذلك أُمِرْتُ) أي (وبذلك أمَرْتُ)؛ وقوله (فاستقِم كما أُمِرْتَ) أي (كما أَمَرْتَ)؛ وقوله (وأُمِرْتُ لأسلم، إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة) سينقلب جميعاً معناها للعكس. وكذا:

﴿قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ١١ وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٢﴾ [الزمر: ١١-١٣]

٧- يقتضي نسبة الأوامر لغير الآمر الذي هو الله:

(ذلك أمر الله أنزله إليكم) وسيصبح (ذلك أمر غير الله) أي محمد، (إن الله يأمر بالعدل والإحسان....وينهى) ولصار قوله تعالى (يا أيها النبي اتق الله) هو أمرٌ من النبي لنفسه؟! وقوله (إن الله يأمركم أن تؤدوا) أي إن غيره يأمركم، وكذا (قل أمر ربي بالقسط).

٨- يناقض المغايرة الواضحة في قوله تعالى :

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ﴾ [المائدة: ١٠٤]

٩- انحصار آيات الطاعتين في السور المدنية أو يكاد هو دليلٌ على الغيرية في الطاعتين.

١٠- هل الإيمان بالكتب يغني عن الإيمان بالرسل والعكس ؟فلما طاعة الكتب تغني عن طاعة الرسل وهي هي ؟فعدم الكفائية في أحد أجناس الإيمان دون الآخر هو دليل على غيرية الطاعتين

١١- حجة ساعة البريد (الأوامر والنواهي في الرسائل لا تنسب لساعي البريد):

أرسل لك مكتب التنجيد أمراً بالاستدعاء العسكري للجيش فوراً ، فاعترضت أنت، أيصح أن نقول لك " لا تعترض على قرارات مكتب التجنيد وساعي البريد؟" لكون الثاني مبلغ؟

فإن كان لا فلماذا قال الله قوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ١﴾ [الحجرات: ١-٢]

أيصح أن نقول "إن خالفت أوامر مكتب التنجيد وساعي البريد ستعاقب"؟ فلماذا قال ﴿وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ٢٣﴾ [الجن: ٢٣-٢٤]؟

أيصح أن نقول "من يستجيب لأوامر مكتب التجنيد وساعي البريد سيكافئ"؟ فلماذا قال ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ﴾ [النساء: ١٣]؟ دليل ساعي البريد

١٢- حجة الطاعات الثلاثة:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩﴾ [النساء: ٥٩]

إن كانت الطاعات الثلاثة واحداً فلِمَ التكرار؟ وإن كانت متغايرةً فإين طاعة محمدٍ التي هي أخرى بجوار طاعة القرآن؟

✦الدليل الرابع [دليل التَّنْزِلَيْنِ المُتَغايِرَيْن]

﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٤٤﴾ [النحل: ٤٤-٤٥]

بما أن هذين التنزيلين إن كانا واحداً كان التعبير ركيكاً، وبما أن الله نزل أحسن الحديث، فلزم أن يكونا متغايرين إنجاءاً لمنطوق كتاب الله من تهمة الركاكة

إن كانا واحداً كانت ركاكة لا تصدر إلا عن الحمقى، تعالى الله عن ذلك، إذ يصير المعنى (وأنزلنا إليك القرآن لتبين للناس القرآن) وكان يكفيه الضمير فيقول (وأنزلنا إليك القرآن لتبينه للناس)، لأن الاسم الموصول في قوله (ما نزل إليهم) أي القرآن. وهذا يشبه أن يقول أحمقٌ ما (أعطيتك القلم لتكتب بالقلم)! وكان يكفيه لو كان فصيحاً (أعطيتك القلم لتكتب به).

وإن قيل للتوكيد قلنا إنما يصح داعي التوكيد في مقامات معينة لا بإطلاق، فلا معنى لأن أقول (هذا قلم، قلم) لمن لا يشك في ذلك، ولو فعلتها لاستغرب، ولكنت محل استهجان ، فلا معنى أن يكرر لفظة يقصد بها جلياً القرآن في مقامٍ لا يشك فيه النبي في أن الكلام فيه عن القرآن، فقد قال له (أنزلنا إليك الذكر أي القرآن)، فهل كان قد طرأ على ذهن النبي أنه مكلفٌ بقراءة ("لتبين"=" تقرأ" عندكم) غيره حتى يؤكد له هوية المقروء (المُبَيَّن) بتكرار ذكره؟

✦الدليل الخامس [دليل التلاوة والتعليم]

بما أن النبيﷺ مأمورٌ بتلاوة القرآن على الناس ، وكذا مأمورٌ بتعليمه للناس بالإضافة لتلاوته، دل على أن التعليم شئٌ غير التلاوة، وسَمِّه سُنة.

﴿لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾ [آل عمران: ١٦٤]

قد تلا عليهم آيات الله، فأين تعلميه إياهم آيات الله ؟

فإن تكلف النكراني وقال بأن آيات الله هي شئ آخر مغايرٌ للكتاب والحكمة، قلنا إذن ألزمت نفسك بضرورة استجلاب الدليل على دعواك ثم ألزمتها بأن الله أوحي إليه شيئين بعد أنا كانا واحداً، الأول اسمه الآيات المتلوة، والثاني اسمه الكتاب المُعَلَّمُ، بل ألزمت نفسك بأن الله قد تلا عليه وأوحى له وأنزل عليه أربعة عشر شئياً !

١- الآيات. ﴿ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ ٥٨ ﴾

٢- آيات الله. ﴿ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٢٥٢ ﴾

٣- آيات الكتاب الحكيم . ﴿تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ١ ﴾ [يونس: ١-٢]

٤- آيات الكتاب المبين ﴿تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١ ﴾ [يوسف: ١-٢]

٥-كتاب الله. ﴿وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ ﴾ [الأنفال: ٧٥]

٦- الفرقان. ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ١﴾

٧- الذكر الحكيم. ﴿ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ ٥٨﴾

٨- الذكر. ﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ ﴾ [النحل: ٤٤]

٩- القرآن. ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ﴾

١٠- القرآن الحكيم ﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ٢﴾ [يس: ٢-٣]

١١- القرآن المجيد ﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ١ ﴾ [ق: ١-٢]

١٢- القرآن ذي الذكر. ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ١ ﴾

١٣- البرهان . ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ١٧٤﴾

١٤- النور المبين المنزل. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ١٧٤﴾

أو قل مثلنا بأنها أوصافٌ لكتاب الله، ووقتئذٍ لزمكَ سؤالنا.

✦الدليل السادس [إيمانان واتِّباعان]

﴿۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ١٥٦ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٥٧ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٨﴾ [الأعراف: ١٥٦-١٥٩]

الآيات الكريمة أمرت بإيمانين واتباعين:

(١) الإيمان بالقرآن الكريم "وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ".

(٢) الإيمان بالرسول النبي الأمي.

(٣) اتباع الرسول النبي الأمي.

(٤) اتباع القرآن الكريم " وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ"

في ضوء الآيات، هل الإيمان برسول الله وحده يكفي أم يجب معه إيمان ثان؟
إذن يجب أن ينضاف له إيمانٌ ثان غيره ؛ كذا اتباع القرآن الكريم أخبرتنا الآية أنه يجب أن يضاف له اتباعٌ ثانٍ غيره.
هل الإيمان بالقرآن هو نفس الإيمان برسول الله؟ كذا اتباع القرآن ليس هو نفس اتباع رسول الله، إيمانان واتباعان، فلا تجعلهما أنت أيمانٌ واحد أو اتباعٌ واحد.

✦الدليل السابع [دليلُ التكذيبين]

﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلۡكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرۡسَلۡنَا بِهِۦ رُسُلَنَاۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ٧٠ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ٧١ فِي ٱلۡحَمِيمِ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ ٧٢ ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ٧٣ مِن﴾ [غافر: ٧٠-٧٤]

علمنا تكذيبهم بالكتاب، فما الشئ الذي أرسل به الرسل وكذب به هؤلاء وهو غير الكتاب؟

✦الدليل السابع [دليلُ وحيٍ خَـــــــــارجِ القرآنِ]

قد أخبر الله سبحانه وتعالى بما مفاده أنه قد أوحى لنبيه بأوامر ونواهي وأخبارٍ خارج القرآن الكريم؛ كأمره إياهم بالقبلة القديمة، كانت بجعلٍ من الله (وما جعلنا القبلة...)؛ ونهيه إياهم عن

النجوى (ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه....) قد نهوا عنها قبل نزول الآية بدلالة صيغة الماضي؛ وأوحى إليه أيضاً بالتالي:-

- الأمر بكفِّ الأيدي :

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ٧٧﴾ [النساء: ٧٧-٧٨]

أين أمرهم (كفوا أيديكم) في كتاب الله؟ ولو تجوزنا عن الصيغة فأين مضمونها؟ فإن قيل آيات الصفح قلنا ليس في سياقها ما يفيد النهي عن القتال (كف اليد): ﴿فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ٨٥ ﴾ [الحجر: ٨٥-٨٦] مطلق الصفح ولوا عن مسلم مسيئ.

﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ٨٨ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٞۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ٨٩﴾ [الزخرف: ٨٨-٨٩] يصح أن تكون صفحاً أي إعراضاً، كقوله (أفنضرب عنكم الذكر صفحاً) ، والإعراض هنا هو إعراضٌ عن محاجتهم، لا عن قتالهم لأنه لم يكن ذو قدرة عليه ليُنْهَى عنه أصلاً؛ وإنما التهديد هاهنا هو بالنار يوم القيامة (فسوف يعلمون).

- الاحتجاج بأخبارٍ غيبية ثبتت من خارج القرآن:

﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ٥ ذُو مِرَّةٖ فَٱسۡتَوَىٰ ٦ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ٨ فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ٩ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ١٠ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ١٢ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ١٣ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤ ﴾ [النجم: ١-١٥

رأى الفؤاد الشريف أشياءاً عند سدرة المنتهى، فأخبرهم بما رآه، فماروه فيه، وما أخبرهم به إلا ليقيم الحجة عليهم، فثبت قيام الحجة بالإخبار بغيوبٍ ليست مذكورة في القرآن الكريم، ولنسمِّ تلك الغيوب اللاقرآنية مقيمة الحجة باسم سنة.

- ضرب ابن مريم مثلاً:

﴿۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ ٥٧﴾ [الزخرف: ٥٧-٥٨] متى تم ضرب المثل لقوم رسول الله بابن مريم ثم صدوا عنه وقالوا عبارتهم التي حكيت عنهم لاحقاً في القرآن؟ لا يوجد، دل على أن رسول الله فعله بأمر ربه خارج القرآن.

- الأمر بالسير لغزوة بدر:-

﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥ ﴾ [الأنفال: ٥-٦] أمره به خارج القرآن

- الأمر بالسير لغزوة حمراء الأسد:

﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ ﴾ [آل عمران: ١٧٢]

- الأمر بالسير لغزوة أحد:

﴿وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ﴾ [آل عمران: ١٦٧]

- الوحي بمجيئ الملائكة، قبل المعركة، وقبل نزول الآية:

﴿إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ١٢٤﴾ [آل عمران: ١٢٤-١٢٥]

- المعاهدات مع القبائل المختلفة عند المسجد الحرام كانت بأمر الله؛ فأين النص الإلهي الآمر بمعاهدات المسجد الحرام قبل وقوعها؟

﴿كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ٧﴾ [التوبة: ٧-٨]

- البشرى بغنيمة بدر:

﴿وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧﴾ [الأنفال: ٧-٨]

- البشرى بإنزال الملائكة يوم بدر:

﴿إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ٩ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡۚ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١٠﴾ [الأنفال: ٩-١١]

- وحي الرؤيا المنامية قبيل بدر:

﴿إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلٗاۖ وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا لَّفَشِلۡتُمۡ وَلَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٤٣﴾ [الأنفال: ٤٣-٤٤]

- توزيع الصدقات كان بوحي:

﴿وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا هُمۡ يَسۡخَطُونَ ٥٨ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ٥٩﴾ [التوبة: ٥٨-٦٠]

- بيعة الرضوان ، بيعةٌ لله، تمت قبل أن يذكرها القرآن، دل على أن الله أمر بها نبيه خارج القرآن

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ١٠﴾ [الفتح: ١٠-١١]

- رؤيا الحق بدخول المسجد الحرام:

﴿لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا ٢٧ ﴾ [الفتح: ٢٧-٢٨]

(١) ما فائدة القبلة، ماذا سيصنع حين يولي وجهه شَطْرَ المسجد الحرام؟

(٢) أيام الحج المعدودات؛

(٣) أشهر الحج المعلومات؛

(٤) أيام الذكر المعلومات في الحج؛

(٥) كيفية الربط بين ذكر الله في الأيام المعلومات وبهيمة الأنعام في الحج؛

(٦) مقام إبراهيم؛

(٧) شأن البُدْنِ المنحورة في الحج؛

(٨) الاشهر الحرم؛

(٩) الشهر الحرام؛

(١٠) كيفية قضاء التفَث في الحج،

(١١) كيفية قضاء النذر في الحج،

(١٢) كيفية الطواف بالبيت العتيق،

(١٣) ماهية منسك ذكر اسم الله على بيهمة الأنعام في الحج،

(١٤) ما هي مواقيت الحج (قل هي مواقيت للناس والحج).

(١٥) موضع الكعبة؛

(١٦) ما هو الهدي المعكوف، من كتاب الله.

(١٧) ما هي القلائد ، وكيف جعلها الله قياماً للناس، من كتاب الله.

(١٨) ما هو الصفا وما هي المروة؟

(١٩) ما هي كيفية التطوفِ بالصفا والمروة؟

(٢٠) ما هي العمرة؟ وكيف تتم؟

(٢١) ما معنى التمتع بالعمرة إلى الحج؟

(٢٢) ما هو عرفات؟

(٢٣) ما هو يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ؟

(٢٤) ماذا قبل الإفاضة من عرفات، من الكتاب؟

(٢٥) ما معنى الإفاضة من عرفات؟

(٢٦) ما هو المشعر الحرام الذي سنذكر الله عنده؟

(٢٧) ما هو المسجد الحرام؟ وأين هو؟ من كتاب الله.

(٢٨) ما معنى الإحرام (وأنتم حرم)؟

(٢٩) الحائض غير طاهرة (حتى يطهرن)، فهل منعها الله من الحج؟

(٣٠) ماهية إيتاء الزكاة؛

(٣١) ما هو حق يوم الحصاد؟ وما قدره؟ أم هو مفتوح؟ من كتاب الله.

(٣٢) إنفاق الذهب والفضة وعدم إكنازه ، بأي قدر؟ كله أم جله أم قليل منه.

(٣٣) ما معنى الربا؟

(٣٤) بيع آنية الذهب بأثقل من وزنها دنانير ذهب، ربا؟

(٣٥) مكان مقام إبراهيم واتخاذه مصلى؛

(٣٦) كيفية الطلاق بألفاظٍ هو أم مفارقةٌ صامتة؟،

(٣٧) مكان القطع في حد السرقة من الرسغ أم بعده أم دونه،

(٣٨) قدر السرقة الموجبة للقطع مطلقٌ أم مقيدٌ بنصابٍ؛

(٣٩) ماهية إقامة الصلاة؛

(٤٠) صلاة الخوف حركية في حياة رسول الله أم في حياة وبعد مماته؟؛

(٤١) صلاة الخوف سجدة وقيام واحد أم أكثر؟ كيفية انقضاء صلاة الخوف"فإذا قضيتم الصلاة").

(٤٢) صلاة الاطمئنان أطول من صلاة الخوف بقدر كم؟وصلاة الخوف تقصر عن الاطئمنان بقدر كم؟

(٤٣) كيفية صلاة الاطمئنان

(٤٤) كيفية انقضاء صلاة الاطمئنان.

(٤٥) عدد مرات إقامة صلاة الاطمئنان، وهل هي بصورة واحدة أم لها عدة صور.

(٤٦) ما هي الصلاة الوسطى؟ وقتها وكيفيتها وعددها حركاتها وأذكارها من عدمها

(٤٧) ما هي صلاة الزُّلَف؟ وقتها وكيفيتها وعددها حركاتها وأذكارها من عدمها

(٤٨) ما هي صلاة دلوك الشمس؟ وقتها وكيفيتها وعددها حركاتها وأذكارها من عدمها

(٤٩) ما هي صلاة غسق الليل؟ وقتها وكيفيتها وعددها حركاتها وأذكارها من عدمها

(٥٠) ما هي عبادة قرآن الفجر؟ هل هي صلاة بها قرآن ؟ أم قرآن محض؟ وكيفيتها .

(٥١) ما هي صلاة نافلة الليل؟ وقتها وكيفيتها وعددها حركاتها وأذكارها من عدمها.

(٥٢) ما هي الصلاة من يوم الجمعة؟ هل هي عين ما سبق أم بخلافها؟ وما هيئتها؟

(٥٣) ما هو "النداء للصلاة" من الكتاب؟ وهل يغني عنه غيره؟

(٥٤) الحائض غير طاهرة بنص القرآن(...حتى يطهرن)، فهل يحل لها الصلاة وقت الحيض؟ وإن كان المانع عدم طهارتها فهل اعتبره الله مانعاً لها من الصلاة؟

(٥٥) هل وقت الصلاة موسع؟ ما بين الوقت إلى الوقت صلاة؟

(٥٦) من نام عن الصلاة التي هي كتاب موقوت او نسيها ماذا يصنع؟ يتجاهل الأمر أم يصليها بعد خروج وقتها؟

(٥٧) ما المقصود بالصلاة على النبي؟

(٥٨) ما هي الصلاة على الموتى (ولا تصل على أحد منهم...)؟

(٥٩) عبادة الركوع الجماعي (واركعوا مع الراكعين) لم يبين القرآن وقتها ومقدارها وكيفيتها.

(٦٠) الركوع مع الراكعين، لمن؟ بأي نية؟

(٦١) تصح الصلاة في الثوب النجس؟

(٦٢) دية قتل الخطأ كم؟

(٦٣) الدية على العاقلة كما تفعل العرب ام خلاف ذلك.

(٦٤) الدية مالٌ لم يكن موجوداً في ملك المتقول قبل موته، فهل ترث منه الزوجة؟

(٦٥) ما معنى الجنابة؟

(٦٦) هل لامستم تساوي لمستم، وما الدليل في الحالتين، وعليها ينبني حكم من أحكام الطهارة.

(٦٧) هل اعتزال النساء في المحيض يعني جماعهن أم مطلق لمسهن أم مجالستهن؟

(٦٨) التطهر من الجنابة يستلزم نقض المرأة لشعرها أم لا؟

(٦٩) الجنابة الموجبة للاغتسال تحدث بالإنزال الكامل أم بمجرد اللذة؟ وبالجماع الكامل أم بمجرد المباشرة؟

(٧٠) ما هو الغسل ؟ الصب أم الصب والدلك؟

(٧١) غسل وجهه بغير نية الوضوء ؛ يبني عليه؟

(٧٢) الماء المتغير، الذي تغير لونه وطعمه ورائحته، يصلح للوضوء؟

(٧٣) بياض ما بين اللحية وشحمة الاذن من الوجه فنغسله اثناء الوضوء؟

(٧٤) المسح بالرأس يستلزم نقض الرأس؟ مراده المسح على كل شعر الرأس؟

(٧٥) ما هي الكبائر وما هي غير الكبائر، لأنها ينبني عليها حكم تكفير السئيات.

(٧٦) من هم الذين عقدت أيماننا؟ وما هو نصيبهم؟

(٧٧) الإرضاع المُحَرِّمُ هو غير المتبوع باستقاءة؟ أي هل يلزم فيه استقرار اللبن في الجوف؟ أم إن استقاءه الرضيع بعدها بدقيقة فأيضاً يقال رضع ويصير محرماً؟

(٧٨) ما هي الفاحشة التي توجب الإمساك في البيت والإيذاء، مجرد اللمس أم فوقه؟

(٧٩) ما هي صَدُقَاتِ النساء لغة واصطلاحاً وكيفيتها.

(٨٠) ما معنى ملك اليمين؟ وإن كانت الإماءُ فما حكم جِمَاعِ المُبَعَّضة؟

(٨١) ما هو الظهار لغة وشرعاً مع الدليل؟

(٨٢) ما هو الإيلاء في اللغة والشرع؟ من كتاب الله. (للذين يؤلون....)

(٨٣) ما هي متعة المطلقة (فمتعوهن)؟

(٨٤) ما المقصود بتربص المطلقة؟

(٨٥) ما الدليل على أن عدة المطلقة هي عينها مدة التربص؟ (فطلقوهن لعدتهن).

(٨٦) ما معنى (ثلاثة قروء)؟ من كتاب الله.

(٨٧) ما المقصود بأجل اللائي لم يحضن وأولات الأحمل واللائي يئسن من الحيض ؟ ماذا سيصنعن أو نصنع بهن إن حان هذا الأجل؟ ما الدليل على علاقة هذا بالطلاق؟

(٨٨) كيف يقع الطلاق؟ بالكلام أم بالمفارقة الصامتة أم بهما معاً؟ من كتاب الله.

(٨٩) فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره. سواء نكحته بنية التحليل أو لا؟

(٩٠) الحامل المتوفى عنها زوجها تعتد أي الأجلين؟

(٩١) من هو الذي بيده عقدةُ النكاح؟ من كتاب الله.

(٩٢) هل يجوز الزواج إلى أجل؟

(٩٣) هل توطأُ مِلْكُ اليمين برضاها ؟ مع الدليل.

(٩٤) هل تحرم ملك اليمين على الولد والوالد كحرمة الحرائر؟

(٩٥) ما هو الزنى؟ الوطأ أم كل مخالفةٍ جنسية؟ مع الدليل من الكتاب.

(٩٦) ما معنى المكاتبة ، الدليل من كتاب الله.

(٩٧) ما هي تحلة اليمين، وهل هي كفارة اليمين؟ مع الدليل من كتاب الله.

(٩٨) هل يحرم أكل السمك الميت(حرم عليكم الميتة)؟

(٩٩) هل تحرم شحوم الخنزير وعظامه؟

(١٠٠) ما معنى "أُهِلَّ به لغير الله"؟

(١٠١) في القصاص،هل يُقْتَلُ الحر بالعبد؟ وهل يقتل الذكر بالأنثى؟ الدليل من كتاب الله.

(١٠٢) الصيام واجبٌ (كتب عليكم الصيام) أم ليس بواجب (وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ)؟

(١٠٣) إتمام الصيام لليل الذي هو أول الغروب أم آخره؟

(١٠٤) كيفية الترتيل والفارق بينها وبين التلاوة.

(١٠٥) هل الخمر كل مسكر؟ أم الخمر نوعٌ من المسكرات؟ مع الدليل من كتاب الله.

(١٠٦) ما هي البحيرة والسائبة والوصيلة والحام التي لم يأذن بها الله؟

(١٠٧) ما هي الأزلام لنجتنبها.

(١٠٨) خمس ذي القربى، من هم لنعطيهموه؟ قربى من؟ رسول الله أم غيره؟ أغنياء ذي القربى أم فقراءهم؟

(١٠٩) ما هو النسئ الذي وصف بأنه زيادة في الكفر؟

◄ ﴿وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ﴾ [البقرة: ١٤٣]

القبلة الأولى كانت بجعلٍ شرعيٍّ من الله لمحمدٍ ﷺ وتم تكليف المسلمين باتباعه عليها،وهي غير مذكورة في القرآن الكريم، فإن قيل بأنه جعلٌ قدري ، قلنا بأن علامة الجعل القدري استحالة القدرة على مخالفته، كجعل الله البشر شعوباً وقبائل وألسنة،

ليس بمقدور أحدٍ تغيير ذلك، أما الجعل الشرعي بمقدرو الشخص مخالفته، ولما كان محمداً ﷺ قادراً لو كان أراد أن يغير القبلة الأولى من القدس إلى أهرامات الجيزة لفعل، دل على أنه جعلٌ شرعي، كما دل أمر الله المسلمين باتباع رسول الله في ذلك على أنه جعلٌ شرعي.

◄الأيام المعلومات ﴿وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ﴾ [الحج: ٢٨] هل يمكننا العلم بهن بدلالة اللغة أو العادة أو البداهة أو التجربة أو الرصد؟ الجواب : لا، فلم يبق إلا أن يكون مصدر العلم بها هو الوحي، سواء لمحمدﷺ أو لأخيه اسماعيلﷺ واقره عليه القرآن الكريم.

◄الأيام المعدودات ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ﴾ [البقرة: ٢٠٣]]وكونه رفع الإثم والمؤاخذة عمن زاد عليها أو قلل منها يومين لا أكثر دليلٌ على أن من فعل خلاف ذلك فهو مؤاخذٌ آثم، دل على أنها معدودات محددات وليست بمطلقة، وهي أيام ليس لنا أن نعلمها إلا من خارج القرآن الكريم. وكل ما لا يتم الدين إلا به فهو منه.

◄أشهر الحج ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧﴾ [البقرة: ١٩٧]

◄الأشهر الحرم ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٦﴾ [التوبة: ٣٦]

◄ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ ﴾ [المائدة: ٢]

✦الدليل الثامن [دليل الفارق بين البلاغ والبيان؟]

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ﴾ [إبراهيم: ٤]

﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ﴾ [النحل: ٤٤]

﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٥٤﴾ [النور: ٥٤-٥٥]

بما أن النبيﷺ مأمورٌ بالبلاغ، ومأمورٌ بالبيان، وبما أن البلاغ والبيان قد جمعاً معاً في عبارة واحدة، دلَّ على أنهما متغايران، وبما أن البلاغ يتحقق بالتلاوة، فالبيان يتحقق بشئ زائدٍ عن التلاوة وسمّه سنة

﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٦٤﴾ [النحل: ٦٤]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦﴾ [الحجرات: ٦-٧]

بما أن الرسول مأمورٌ بالبلاغ والبيان؛ وبما أن البلاغ والبيان ذكرا معاً في عبارة واحدة، إذن البلاغ غير البيان

﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٤٣﴾ [التوبة: ٤٣-٤٤]

﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ١١٣ ﴾ [التوبة: ١١٣-١١٤]

﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ ١١٤ ﴾ [التوبة: ١١٤-١١٥]

✦الدليل التاسع [تنزيل رسول الله الأحكام على الواقع]

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ٦٥ ﴾ [النساء: ٦٥]

لو قال رسول الله عن غرامات تأخير سداد الديون "هي ربا"، وقال عن عصير فاكهة ما "هي من الخمور"، وقال عن مسابقةٍ ما "هي من الميسر"، وقال عن تصرفٍ ما أنه من "الموالاة المحرمة" ، فتنزيله للأحكام على الواقع ملزمٍ لكم أم لا؟ إن قلتم لا خالفتم الآية، وإن قلتم نعم قلتم بدين خارج القرآن.

✦الدليل العاشر [هل تكلم رسول الله في الدين أم فقط كان يقرأ القرآن؟]

هل كان رسول الله يتكلم في الدين كلاماً غير القرآن؟ إن قلتم لا ، فاسكتوا أنتم أيضاً عن الكلام في الدين أسوة به، وإن قلتم نعم، فهل كلامه في الدين مهم ونحتاجه؟إن قلتم لا فكلامكم غير مهم أنتم أيضاً، وطالما غير مهم فليس بحق لكون الحق مهم، وإن قلتم نعم فهذه هي السنة ، أي كلام رسول الله في الدين والذي هو غير القرآن ثم هو مهم ونحتاجه.

✦الدليل الحادي عشر [دليل الصِّدام؟]

- بما أنه لا سنة فالصحابة نكارى، وسيعلمون التنكرن للتابعين، فأين الصدام الذي وقع بين النكارى تلامذة الصحابة من جهة وجيل الكذابين مخترعي السنة بقيادة الدجال مالك بن أنس(وحاشاه)؟ لقد سجل التاريخ الصدام الواقع بين المسلمين والشيعة والخوارج والمعتزلة،صدام عنيف فكرياً بل وعسكرياً، وكل هذه الفرق لا تساوي شيئاً في حجمها وضخامتها مقارنة بجيل كامل من تلامذة الصحابة الذين كلهم نكارى، كان يجب أن يحدث صدام فكري ضخم بل وسيمتد بطبيعة الحال لصدام عسكري.
- كيف اختفى جيل النكارى العظماء فجأة بدون أي آثار في التاريخ تسجل وجودهم وسجالهم وهزيمتهم؟

✦الدليل الثاني عشر [ذاكرة العمل الجمعي؟]

ذاكرة العمل لدى المجتمعات لا تتغير في غضون مائة عام قط إلا لظرف قهري استثنائي، فكيف تمكن فريق الدجالين بقيادة مالك بن أنس من فرض أعمالٍ على المسلمين لم يكونوا يفعلونها طيلة مائة عام كالصلاة الحركية والزكاة المالية وحرمة الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها وحرمة كل ذي ناب ومخلب وحرمة أن يتوارث المسلم والكافر وحرمة الحرير والذهب على الذكور؟ كيف فعلوها في مدة تحتاج اشجار المانجو لكي تثمر زمنا أطول منها ؟

فإن قلت بالتدرج ، قلنا الفاصل بين زمن الحق (الصحابة النكارى) وزمن الباطل (زمن الأحاديث بقيادة الدجال مالك) لا شئ فمالك ولد سنة ٩٣هـ وقد مات الصحابي أنس بن مالك سنة ٩١ ومات الصحابي عامر بن واثلة سنة ١١٠هـ.فلولا أن هذه الأحكام كانت متأصلة بالفعل في المجتمع المسلم جيلاً عن جيل ما تمكن أحدٌ من اختراعها بهذه السلرعة ويستجيب الناس له في صمت وبدون معاناة وبشكل سلسل!! دليل "ذاكرة العمل"

✦الدليل الثالث عشر [الدعوة إلى الزائد عن الكفاية؟]

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ﴾ [المائدة: ١٠٤] لماذا وإلى الرسول؟ أوليس ما أنزل الله يكفي؟ أم أن الرسول هو عين ما أنزل الله ؟!! إذن يصير قوله تعالى (اتبع ما أنزل إليك من ربك) معناه (ربك أنزلك لنفسك فاتبع نفسك) !

وأيضاً قد عاب الله على اليهود ﴿وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا حُكۡمُ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: ٤٣]، فنقول قياساً وكيف يحكِّم الله محمداً وعندنا القرآن فيه حكم الله؟

دليل "الدعوة للزائد عن الكفاية

✦الدليل الرابع عشر [حجة ساعي البريد]

أرسل لك مكتب التنجيد أمراً بالاستدعاء العسكري للجيش فوراً ، فاعترضت أنت، أيصح أن نقول لك " لا تعترض على قرارات مكتب التجنيد وساعي البريد؟" لكون الثاني مبلغ؟

فإن كان لا فلماذا قال الله قوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ١﴾ [الحجرات: ١-٢]

أيصح أن نقول "إن خالفت أوامر مكتب التنجيد وساعي البريد ستعاقب"؟ فلماذا قال ﴿وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ٢٣ ﴾ [الجن: ٢٣-٢٤]؟

أيصح أن نقول "من يستجيب لأوامر مكتب التجنيد وساعي البريد سيكافئ"؟ فلماذا قال ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ﴾ [النساء: ١٣]؟ دليل ساعي البريد

الدليل الرابع عشر [آيات لا تفهم إلا بأسباب النزول]

✦الدليل الخامس عشر [دور محمدﷺ الزائد عن تلاوة القرآن]

﴿وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥۗ﴾ [آل عمران: ١٠١]

تخبرنا الآية أن لمحمدٍ صلى الله عليه وسلم دورٌ في قطع عذر الكفار زائدٌ عن تلاوة القرآن، فما هو؟

ما قيمة وجوده كقاطع لعذرهم والتي هي غير تلاوة القرآن؟ وجوده والتلاوة يقطعان العذر على الكفار في كفرهم، علمنا التلاوة، فما دور وجوده في قطع العذر لولا أنه يقيم الحجة بكلام هو غير التلاوة؟

✦الدليل السادس عشر [جدالات النبي مع الكفار]

في سورة الأنعام وحدها وردت ثلاثة عشر شبهةً أوردها الكفار على رسول الله؛ وقد أمره الله بجدالهم فقال "وجادلهم"، ويقيناً لم يكن رسول الله ممن يفحمه المخالفون، بل كان قوي الحجة، ويقيناً كان يرد عليهم، كما كان الله يلقنه الحجج قبل وبعد تلك المناقشات؛ فأما ما كان من التلقين البعدي فقد ذُكِرَ في كتاب الله، فسورة الأنعام مثلاً مليئة بالآيات التي تبدأ ب"قل" وهي ردود على شبهات القوم؛ وأما ما كان من حجج النبي وردوده عليهم قبل نزول التلقين البعدي فهل هو خيرٌ في إقامة الحجة على الكفار أم حججنا؟

فأدنى ما يثبت من هذا أن النبي ﷺ كان يلخص الحجج القرآنية وينزلها منازلها من الاسئلة المطروحة،وهذا سيكون فيه رسول الله ﷺ معصوماً من الخطأ والكذب، لأنه لا ينطق في دين الله عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، فلنسم هذا سُنَّة

✦الدليل السابع عشر [حجية أسباب النزول]

الكثير من الآيات لا يمكن فهم معاناها فهماً كاملاً إلا بأسباب النزول؛ مثل:-

﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ٤٩﴾ [التوبة: ٤٩-٥٠]

﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ٤﴾ [الأحزاب: ٤]

﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ٣﴾ [النساء: ٣-٤]

﴿وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ٣٣﴾ [النساء: ٣٣]

﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ٦ ﴾ [الأحزاب: ٦]

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ ﴾ [المزمل: ٢٠] يقوم فيصنع ماذا ؟

﴿وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ٣٧﴾ [الأحزاب: ٣٧-٣٨]

﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ إِخۡوَٰنِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَعۡمَٰمِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخۡوَٰلِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمۡ أَوۡ مَا مَلَكۡتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوۡ صَدِيقِكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَأۡكُلُواْ جَمِيعًا أَوۡ أَشۡتَاتٗاۚ فَإِذَا دَخَلۡتُم بُيُوتٗا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ تَحِيَّةٗ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةٗ طَيِّبَةٗۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٦١ ﴾ [النور: ٦١]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ١٠ وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٞ مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ فَعَاقَبۡتُمۡ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴾ [الممتحنة: ١٠-١١]

✦الدليل الثامن عشر [حجية اللغة]

بما أن الكثير من الكلمات لا يفهم معناها إلا من كتب اللغة؛إذن هم ملزمون بقبول كلام اللغوين، وبما أنه لا يصح قبول كلام اللغويين فيما أخبرونا به إلا إن كانوا ثقات، إذن اللغويون ثقات فيما أخبروا به ؛إذن توجد طريقةٌ تمكننا من توثيق الرجال من أجل قبول خبرهم ؛ فسوف نستعملها في توثيق رجال الأسانيد.

مثل :

(١) مدهامتان. (٢) ضيزى. (٣) عسعس.(٤) أبّاً.(٥) الحام . (٦) قضباً.

✦الدليل التاسع عشر [فائدة سوة المسد]

﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ٢ سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ٣ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ٤ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۢ ٥ ﴾ [المسد: ١-٥]

ما الذي انتفعنا به حين علمنا أن زيداً من الناس تحديداً هو وامرأته سيعاقبان بالنار ؟

لا فائدة للسورة قط إلا إن علمنا هوية أبي لهب، لأننا إن علمنا أنه عم النبيﷺ علمنا الرسالة القوية التي توصلها السورة ، ألا وهي التطبيق العملي لقوله تعالى :

﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ٢٢﴾ [المجادلة: ٢٢-١]

فلم تحمله القرابة على أن يجامل عمه، ورسالة قوية للناس بضرورة أن لا يعيقهم كفر آباءهم عن الدين الجديد، لأن أهم حجج الكفار كانت :

﴿بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ٢٢﴾ [الزخرف: ٢٢]

فكانوا لا يحبون مفارقة كبار أقاربهم توقيراً لهم عن أن يتهموا آباءهم بالضلال، فكان رسول الله أول من كسر صنم التعظيم المضر للآباء بأن قال " يا عماه قطع الله يديك ما كفرت".

✦الدليل العشرون [صحة منهج استعمال الروايات التاريخية لفهم القرآن]

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ٥﴾ [الفيل: ١-٥]

هنا أمره باستحضار واقعةٍ تاريخية ، وذكر له أهم تفاصيلها، وذلك من أجل إظهار عظمة الله؛ فالسورة هنا أمرت باستجلاب روايات قصة الفيل لما قالت (ألم تر)؟ والنبي الكريم ﷺ وهو الكثير ممن قرأ العبارة لم يكن قد ولد أثناء حادثة الفيل، ففهمنا أنه قصد (ألم تعلم)؟ واحتج عليهم بواقع يعرفونه فقال (ألم يجعل كيدهم...) تماماً كما يستعمل هذا الأسلوب في تقرير الواقع في غير موضع (ألم نجعل الأرض مهاداً...)؛ فأمرهم بتذكر ما يعلمونه من شأن المسألة.

✦الدليل العشرون [ما كذب الفؤاد ما رأى]

﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ٥ ذُو مِرَّةٖ فَٱسۡتَوَىٰ ٦ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ٨ فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ٩ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ١٠ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ١٢ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ١٣ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤﴾ [النجم: ١-١٥]

رأى الفؤاد الشريف أشياءاً عند سدرة المنتهى، فأخبرهم بما رآه، فماروه فيه، وما أخبرهم به إلا ليقيم الحجة عليهم، فثبت قيام الحجة بالإخبار بغيوبٍ ليست مذكورة في القرآن الكريم، ولنسمِّ تلك الغيوب اللاقرآنية مقيمة الحجة باسم سنة.

✦الدليل الحادي والعشرين [حجية الخبر التاريخي كمصدر معرفي]

- هزيمة الجمع :

كيف سيعلم كل من قرأ الآية التالية صدق ادعاء قائلها إلا بالخبر التاريخي؟ دل على حجيته

﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ٤٤ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ٤٥﴾ [القمر: ٤٤-٤٦]

★أدلـة عقلية [موضوعية طرق التصحيح والتضعيف] ★

يتم توثيق الرواة بطرقٍ محايدة موضوعية مقنعة، وبناءاً عليه فليس من حقٍّ أحدٍ رفض نِسْبَةِ المتنَ لرسول الله ﷺ؛ويمكن لأي شخص أن يتأكد من موثوقية الراوي بالعقل، والطريقة الرئيسية للتوثيق هي قاعدة "المقارنة والتفرد غير المحتمل.. فلو أن لدينا مثلاً مدرسٌ قد حكى قصةً على ٥٠ طالبٍ، ثم حكى الطلاب القصة فاتفق ٤٩ وخالفهم طالبٌ واحد في تفاصيل القصة، وقتئذٍ يمكننا الجزم بأن هذا الطالب قد أخطأ، فإذا تكرر الأمر فسنتأكد من أن هذا الطالب هو الذي أخطأ أو كذب، لكن يشترط في هذه الطريقة أن نعرف أن هؤلاء الطلاب هم تلامذة هذا المدرس، وأنهم قالوا هذه القصة، وهذان الشرطان يمكن تحقيقهما بأن نبدأ بالمقارنة من طبقة المُصَنِّفين أصحاب الكتب الحديثية، لنأخذ مثالاً لنعرف هل البخاري ثقةٌ أم لا:-

٢٦٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ دَلَكَ بِهَا الْحَائِطَ، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ غَسَلَ رِجْلَيْهِ».«صحيح البخاري» (١/ ٦١)
هنا ادعى البخاري أن سفيان قد نقلَ حديثاً عن الأعمش؛ هنا نحن متأكدون من صحة نسبة الادعاء للبخاري، فلدينا كتابه"صحيح البخاري"، فقمنا بالنظر هل هناك آخرون ممن لهم كتبٌ أيضاً ومن نفس فترة البخاري قد وصلتهم نفس المعلومة ؟ إن الأعمش شخصٌ مشهورٌ ، ومن الطبيعي أن ينقل عنه المعلومة عددٌ ليس بالقليل، وبالفعل وجدنا ثمانية أشخاصٍ مشهورين لهم كتبٌ من نفس فترة البخاري تقريباً، قد وصلتهم نفس المعلومة من طرق أخرى عن تلاميذ آخرين للأعمش، فعبد الرزاق وصلته المعلومة عن سفيان تلميذ الأعمش، وابن أبي شيبة عن طريق وكيع، وإسحاق بن راهويه عن طريق جرير، وأحمد بن حنبل عن طريق أبي معاوية الضرير وأيضاً

من طريق وكيع،ومحمد بن أسلم من طريق محمد بن المورع،وأيضاً اسحاق من طريق عيسى بن يونس؛ كما وجدنا الدارمي من طريق آخر غير الأعمش عن شيخ الأعمش كريب الذي نقل اسمه البخاري في ادعاءه كشيخٍ للأعمش.

هنا نحن لم نقارن بين شخص من القرن الثالث (البخاري) وشخص من القرن الخامس أو العاشر، وإنما من أشخاص من نفس الحقبة الزمنية تقريباً (متعاصرون)، وأهمية هذه النقطة تكمن في مسألة التفرد غير المحتمل، فربما تفرد البخاري بالإسناد عن الأعمش ولم ينقله عنه غيره، ثم يقوم أحد المُصنّفِين في فترة متأخرة بعد البخاري باختراع إسناد آخر اعتماداً على اسناد البخاري ويشترك مع البخاري في شيخه؛ فعندما نجد سنداً لم ينقله معاصر للبخاري وإنما نقله شخصٌ بعدها بدهرٍ طويل وقتها نقول له: لماذا لم يعلم هذا الإسناد غيرك أحدٌ؟ لقد مضى زمن طويلٌ بينك وبين البخاري وبينك وبين رسول الله صلى الله علي وسلم فكيف تفردت به ولم يعرفه غيرك ؟وقتئذٍ ربما يكون هذا المتأخر قد اخترع الإسناد إما دعماً للبخاري حتى لا يقال " لقد تفرد البخاري بكثيرٍ من أحاديثه عن المشاهير" أو من أجل أن ينقل المتن مع تعديلٍ في بعض كلمات المتن بما يخدم عقيدته.

هذا فارقٌ جوهريٌ بين أحاديث السنة والشيعة، فعند الشيعة لا يكاد يوجد مصنفٌ قبل القرن الخامس قد شاركه مصنفٌ في شيخٍ فقال الاثنان حدثنا، أو حتى شيخ شيخه، بالإضافة للندرة الشديدة في كتب الحديث الشيعية قبل القرن الخامس، ولهذا لا يمكنك توثيق الكليني أو الصدوق عملياً، فكم مؤلِّفٌ شارك الكليني في شيوخه أو حتى شيوخ شيوخه لنعقد بينهما المقارنة؟ لا يكاد يوجد، فهل سنستوثق من حال الكليني بمقارنة اسانيده عن شيوخه مع أسانيد المجلسي الذي يتصل مع الكليني في شيوخه ؟ المجلسي من القرن الحادي عشر الهجري ! لماذا تفردت يا مجلسي بهذه الأسانيد ولم يعرفها غيرك طيلة هذا الزمان؟ فإذا نظرت لمتون المجلسي

فلن تعدم زيادات خادمة للشيعة ، فلا يمكن قبول هذا التفرد غير المحتمل والمضاف إليه زيادات شاذة في المتون.

لكن يمكنك توثيق البخاري ومسلم عملياً لإمكانية عقد المقارنة بسبب كثرة المدعين في نفس الطبقة والذين يجمعهم شيخٌ واحد أو شيخ شيخ على أدنى تقدير فتسقط حينئذٍ مسألة التفرد غير المحتمل.

هنا نحن قد تأكدنا أن ادعاء البخاري صحيح فيما يخص الأعمش، فإذا تكرر الأمر لمراتٍ كثيرة، سنتأكد من وثاقة البخاري، فكلما ادعى ادعاءاً عن شخصٍ مشهورٍ وجدنا آخرين معاصرين له،و لهم كتُبُ مؤَلَّفةٌ ،قد وصلتهم عنه نفس المعلومة، وبهذا نكون قد تمكنا من توثيق طبقة كاملة متعاصرة بتطبيق نفس الخطوات على باقي المُصنِّفين، ووقتئذٍ سننتقل مباشرة بثقة للطبقة التي تحتها ، فنحن متأكدون الآن أن الأعمش قد ادعى هذا الادعاء، وقتئذٍ سننظر لشيخ الأعمش، إن كان شخصاً مشهوراً وقد تفرد به الأعمش عنه وقتئذٍ نقول للأعمش: لماذا تفردت عنه ؟ فإذا تكررت الظاهرة ، أي أنه كثير التفرد عن المشاهير، فإن هذه قرينة واضحة على عدم أمانته، إذ سيكون من الغريب أن لا يعرف كل هذه المعلومات عن كل هؤلاء المشهورين دون أن يعرفها وينقلها عنهم أشخاص آخرون وهم أيضاً من تلامذة هؤلاء المشهورين، هذا هو التفرد غير المحتمل.

لكن إن وافق الأعمش في ادعاءه أشخاصاً عديدون ممن ادعوا هم أيضاً سماع المعلومة عينها من شيخ الأعمش، وقتئذٍ سيؤيد بعضهم بعضاً أو يفضح بعضهم بعضاً، فالقاعدة هي [النقل عن المشاهير سيفضحك لا محالة إن كنت كذاباً].

أما إن نقل عن غير مشهور، ثم كان هذا هو الحال في بقية مروياته وقتئذٍ سيكون مجهول الحال.

وهكذا دواليك حتى نصل لأبي هريرة ﷺ ، فبمقارنة ادعاءات أبي هريرة التي ادعى انه سمعها من المشهور محمدﷺ سنجد أنه من بين ألف وخمسائة حديث نقلها عن رسول اللهﷺ لم يتفرد سوى ب ١٣ عشر حديثاً، أي أنه لا يكاد يوجد ادعاء ادعاه على رسول اللهﷺ إلا ووجدنا أشخاصاً آخرين (صحابة) قد نقلوه هم أيضاً، وهؤلاء لا سلطة لأبي هريرة عليهم ، في المقابل نقل الراوي اسماعيل من يحي عن المشاهير ٧٥ حديثاً، تفرد عنهم في ٧٠ منها، هكذا يتضح الفارق بين الصادق أبي هريرة والكذاب اسماعيل بن يحيى.

البخاري٢٥٦ه	مصنف عبد الرزاق٢١١ه	مصنف ابن أبي شيبة٢٣٥ه	مسند اسحاق بن راهويه٢٣٨ه
حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ بِيَدِهِ	عبد الرزاق، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: سَتَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَاغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ	«قال: نا وكيع قال: نا الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال: حدثنا عن خالته ميمونة قالت: وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا،»	أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: «اغْتَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْجَنَابَةِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ
كتاب المسند لأحمد بن حنبل ٢٤١هـ	**كتاب الأربعون لمحمد بن أسلم الطوسي ٢٤١ه**	**مسند الدارمي ٢٥٢هـ**	**صحيح مسلم ٢٦١ه**
«حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم	حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: «وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله	«أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: سَأَلْتُ مَيْمُونَةَ خَالَتِي عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ صلى الله	وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ: «

إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ» «حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم غُسْلًا»	عليه وسلم غُسْلًا مِنَ الْجَنَابَةِ	عليه وسلم مِنَ الْجَنَابَةِ، فَقَالَتْ» «أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: " وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَاءً،»	أَدْنَيْتُ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ
سنن ابن ماجه ٥٢٧٣			
«حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم **غُسْلًا»**			

لنأخذ مثالاً ثانياً ، الرواي ابراهيم بن الفضل بن سليمان المخزومي، روى ٣٢ حديث تفرد فيها ب٣١ حديث ! عن أبي هريرة وسعيد المقبري وعطاء بن أسلم وابن عباس وغيرهم من المكثرين.

وهذا يوافق النتيجة التي ذكرها الرجاليون:

أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم

أبو أحمد بن عدي الجرجاني : مع ضعفه يكتب حديثه، وهو عندي ممن لا يجوز الاحتجاج بحديثه

أبو الفتح الأزدي : متروك

أبو بكر البيهقي : ليس بالقوي، وفي شعب الإيمان، وقال: ضعيف

أبو حاتم الرازي : ضعيف الحديث منكر الحديث

أبو حاتم بن حبان البستي : فاحش الخطأ

أبو زرعة الرازي : ضعيف

أبو عيسى الترمذي : يضعف في الحديث

أحمد بن حنبل : ضعيف الحديث، ليس بقوي في الحديث، ومرة: ليس بشيء

أحمد بن شعيب النسائي : منكر الحديث، ومرة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، ومرة: متروك الحديث

ابن حجر العسقلاني : متروك

الدارقطني : متروك

الذهبي : ضعفوه

محمد بن إسماعيل البخاري : منكر الحديث

يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء، ومن طريق عباس بن محمد الدوري، قال: ليس بشيء، ومن طريق ابن أبي مريم، قال: ضعيف الحديث لا يكتب حديثه

يعقوب بن سفيان الفسوي : يعرف حديثه وينكر

الآن نحن قد وصلتنا كتبٌ حديثيةٌ كثيرة، والبخاري مثلاً ليس له سلطة عليهم، ولا للترمذي، هذه الكثرة ستؤدي لكشف وفضح حقائق هؤلاء الرواة عن طريق المقارنة، لنرى هل نستطيع بأنفسنا أن نتأكد من صحة الحكم الذي حكم به الرجاليون أعلاه؟

نظرنا فيما رواه هذا الراوي ابراهيم بن الفضل في كتب الحديث،التي لا سلطة لأحدها على الآخر، وبالفعل اكتشفنا التفرد واضح، فلم يسمع أحدٌ شيئاً من شيوخ هذا الرجل كالذي سمعه ونقله عنهم مع كثرة تلامذة هؤلاء:-

المثال الأول: حديث أبناء الستين

تفرد به ابراهيم عن عطاء بن أسلم وابن عباس رغم كثرة تلامذتهم

»السنن الكبرى - البيهقي« (٣/ ٥١٨ ط العلمية:

- 6521»كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنبأ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ: أَيْنَ أَبْنَاءُ السِّتِّينَ؟ وَهُوَ الْعُمُرُ الَّذِي قَالَ اللهُ {أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ، وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ} [فاطر: ٣٧] "«

المثال الثاني حديث أبو المساكين

تفرد به ابراهيم عن أبي هريرة رغم كثرة تلامذته

»سنن الترمذي« (٥/ ٦٥٥ ت شاكر (٣٧٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْحَاقَ المَخْزُومِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأَسْأَلُ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الآيَاتِ مِنَ القُرْآنِ أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ، مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُطْعِمَنِي شَيْئًا،

فَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي حَتَّى يَذْهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقُولُ لِامْرَأَتِهِ: يَا أَسْمَاءُ أَطْعِمِينَا، فَإِذَا أَطْعَمَتْنَا أَجَابَنِي، وَكَانَ جَعْفَرٌ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ، «فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَكْنِيهِ بِأَبِي الْمَسَاكِينِ«

المثال الثالث حديث موت الفوات

تفرد به ابراهيم عن أبي هريرة رغم كثرة تلامذته

»مسند أحمد» (١٤/ ٣٠٢ ط الرسالة(

- 8666»حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِجِدَارٍ أَوْ حَائِطٍ مَائِلٍ، فَأَسْرَعَ الْمَشْيَ، فَقِيلَ لَهُ: فَقَالَ: " إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ الْفَوَاتِ«"

لنأخذ مثالاً ثالثاً يثبت الدقة في كشف التدليس، علة حديث لا عقر في الإسلام.

- 3222حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ««سنن أبي داود» (٣/ ٢٠٩ ط مع عون المعبود)

ظاهره الصحة؛ لكن ثمت مشكلة في الإسناد ، بالتفتيش وجدنا أن عبد الرزاق في مصنفه قد أخبره معمر بالحديث ولكن قال فيه معمر (عن أبان وثابت) ؛ فهل سمعه معمر من ثابت عن أنس ؟ أم من أبان عن أنس؟ أم من الاثنين عن أنس؟ أم أن

معمراً قد قرر أن يستعمل هذه الصيغة (أبان وثابت) ليدلس على العلماء حتى يقوي أبان؟ أليس من الوارد أن يكون سمعه معمر من أبان الكذاب المشهور ونسبه أبان لثابت وادعى أن ثابت أخذه من أنس ثم لما شعر معمر بأنه لو روى الحديث بهذا السند سيتم رفضه من المتخصصين فقام باستعمال تلك الصيغة التي توهم السماع من اثنين معاً ليتقوى أبان بثابت؟ أم أن معمر هو نفسه ضحية لأبان بحيث أن أبان كان يعلم أنه غير محل ثقة فحاول توثيق نفسه فأخبر معمر بأن هذا الحديث قد سمعه هو وثابت عن أنس ثم لما علم ذلك معمر قام بإسقاط أبان الكذاب حتى لا يرد العلماء الحديث بسببه وأبقى الواجهة اللامعة الموثوق بها فقط ألا وهي ثابت؟

اكتشفنا حل هذا اللغز عند أبي نعيم في الحلية حيث وصله الحديث من طريق سفيان عن أبان وقد ذكر فيه أبان أنه أخذه من أنس؛ ولم يذكر انه شاركه فيه ثابت؛ وبناءاً عليه يمكننا إعادة ترتيب الأحداث:

١- في البداية اخترع أبان الكذاب هذا الحديث ونسبه لأنس وسمعه منه سفيان.
٢- شعر أبان أن تفرده بالحديث عن أنس سيجعله محل شك عند النقاد فقرر أن يكذب كذبة ثانية وهي أن يدعي أنه هو وثابت البناني الثقة قد سمعا هذا الحديث من أنس.
٣- حدث أبان ضحيته الجديدة وهو معمر بالحديث وأخبره أنه هو وثابت أخذاه عن أنس.
٤- قرر معمر أن يسقط أبان الكذاب من الصورة ويكتفى بثابت.

وقد كان علماء الرجال على دراية بكل ذلك فقالوا:

أحمد بن حنبل : "هذا حديث منكر من حديث ثابت؛ هذا عمل أبان؛ وإنما معمر دلسه ".(

أبو حاتم الرازي : " هذا حديث منكر جداً ".

ابن رجب: "و قد كان بعض المدلسين يسمع الحديث من ضعيف، فيرويه عنه، ويدلس معه عن ثقة لم يسمعه منه، فَيُظَنُّ أنه سمعه منهما ".

حدثنا أحمد بن القاسم ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن أبان عن أنس بن مالك. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا عقد في الإسلام، ولا إسعاد، ولا شغار ولا جلب ولا جنب.«(حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - ط السعادة) (٧/ ١١٨)

قال سفيان: العقد الحلف والإسعاد النوح، والشغار والجلب أن يجلب خلف الفرس والجنب أن يقاد معه - يعني في القمار

[6896] °»عبد الرزاق، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى النِّسَاءِ حِينَ بَايَعَهُنَ: أَلَّا يَنُحْنَ، فَقُلْنَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نِسَاءً أَسْعَدْنَنَا * فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَنُسْعِدُهُنَّ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: "لَا إِسْعَادَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا جَلَبَ، وَلَا جَنَبَ، وَمَنِ انْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا«"(مصنف عبد الرزاق) (٤/ ٢٧٥ ط التأصيل الثانية)

[11280]»عبد الرزاق، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ وَأَبَانٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "لَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ"، وَالشِّغَارُ: أَنْ يُبْدِلَ الرَّجُلُ

الرَّجُلَ أُخْتَهُ بِأُخْتِهِ بِغَيْرِ صَدَاقٍ، "وَلَا إِسْعَادَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا جَلَبَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا جَنَبَ«" (مصنف عبد الرزاق) (٦/ ٢٥٧ ط التأصيل الثانية)

ومثالٌ رابع : يثبت الدقة في معرفة أسماء الرواة

(أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتِم ـــح ؛ قال : سألتُ أَبَا زُرْعة عْنَ حديثٍ رَوَاهُ قَبِيصةُ بنُ عُقْبَةَ ، عَنِ الثَّوْري، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاء ، عَنْ أَبِي قِلابة ، عَنْ عَمْرو بْنِ مِحْجَل - أَوْ مِحْجَن - عَنْ أَبِي ذر، عن النبيِّ (ص) قَالَ: إِنَّ الصَّعِيدَ كَافِيكَ وَلَوْ لَمْ تَجِدِ المَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فإِذَا أَصَبْتَ المَاءَ فأَصِبْهُ بَشَرَتَكَ؟)

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: هَذَا خطأٌ، أَخْطَأَ فِيهِ قَبِيصةُ ؛ إِنَّمَا هُوَ: أبو قِلابة ، عن عَمْرو ابن بُجْدانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النبيِّ ﷺ

وعند تقصي الأمر ستجد السند كما ذكره أبو زرعة فعلاً عند أبي داوود في المسند برقم ٤٨٦ ؛ وعبد الرزاق في المصنف برقم ٩٤٤؛ وأحمد في المسند برقم ٢١٣٧١ ؛ الترمذي برقم ١٢٤؛ ومسند البزار برقم ٣٩٧٣.

هنا تأكدنا من عبارة أبي زرعة والتي قد بذل مجهوداً ضخماً لمعرفتها، بينما نحن باستعمال الأجهزة الحديثة أمكننا الاطلاع عليها بسهولة.

★ الأدلــــة التاريخية★

توجد الكثير من الأدلة التاريخية التي تثبت نجاح علم الجرح والتعديل في نقل معلوماتٍ صحيحة، وكذا نجاح طريقة الرواية في نقل معلوماتٍ دقيقةٍ مبكرةٍ صحيحة.

قبل الشروع أحيل القارئ الكريم على بحث الإسلام التاريخي، قد قدمت فيه:

١- العديد من الأدلة على التطابق في المعلومات بين الوارد في كتب التراث الإسلامية وشهادات المؤرخين اللاتين من منتصف القرن الثاني الهجري فصاعداً، أي شهادات من بعيد وفاة الصحابي أبو الطفيل الدوسي بقليل.

٢- مخطوطات حديث مبكرة مطابقة تماماً لما بين أيدينا، منها ما هو من القرن الأول الهجري

وفيما يلي أدلة أخرى على هيئة نقوش وبرديات تثبت صحة المعلومات والروايات المذكورة في كتب التراث الإسلامي (السيرة، الحديث، الجرح والتعدي...)

◄المثال الأول ملوك العرب قبل الإسلام

أول الملوك العرب الذين تكلم عنهم الطبري هم ملوك الحيرة قبل الإسلام بقرون :

١- جذيمة بن مالك

٢- عمرو بن عدي

((ونزل كثير من **تنوخ** الأنبار والحيرة ... فكان أول من ملك منهم في زمان ملوك الطوائف مالك بن فهم.. فملك من بعده **جذيمة** الأبرش بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس **الأزدي**....

وكان جذيمة من أفضل ملوك العرب رأيا، وأبعدهم مغارا، وأشدهم نكاية، وأظهرهم حزما، وأول من استجمع له الملك بأرض العراق، وضم إليه العرب، وغزا بالجيوش، وكان به برص، فكنت العرب عنه، وهابت العرب أن تسميه به وتنسبه إليه إعظاما له، فقيل: جذيمة الوضاح، وجذيمة الأبرش، وكانت منازله فيما بين الحيرة والأنبار وبقة وهيت وناحيتها، وعين التمر، وأطراف البر الى الغوير والقطقطانة وخفية وما والاها....

فصار الملك بعد جذيمة لابن أخته عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن عمرو بن نمارة بن **لخم**، وهو أول من اتخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب، وأول من مجده أهل الحيرة في كتبهم من ملوك العرب بالعراق)).

وذكر أيضا امرؤ القيس بن عمرو :

((ثم قام بالملك بعده ابنه بهرام وهو بهرام بن هرمز بن سابور بن أردشير ابن بابك.

وكان من عمال سابور بن أردشير، وهرمز بن سابور، وبهرام بن هرمز بن سابور- بعد مهلك عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة على فرج العرب من ربيعة ومضر وسائر من بادية العراق والحجاز والجزيرة يومئذ- **ابن لعمرو بن عدي، يقال له امرؤ القيس** البدء، وهو أول من تنصر من ملوك آل نصر بن ربيعة)).

هذه الأسماء الثلاثة (جذيمة ملك تنوخ) و (عمرو بن عدي اللخمي) و (امرؤ القيس بن عمرو بن عدي) هي الأسماء التي اكتشفت في النقوش القديمة بالآرامية واليونانية والنطبية في منطقة الحيرة كملوك للخمين والتنوخيين ، يقول روبرت هويلاند :

[من المثير للاهتمام أن الملوك العرب المذكورين في العديد من نقوش القرن الثلاث والرابع الميلادي " **جذيمة ملك تنوخ** " (جاديماثو باسيليوس ثانويتون / جذيمة ملك تنوخ) تظهر في نقش خاص بمعلمه من القرن الثالث الميلادي باللغتين اليونانية والنبطوآرامية محفورة على حجر عثر عليه في أم الجمال فيما يعرف حالياً بشمال الأردن .

"عمرو ملك اللخميين/ عمرو لخميديون ملك" تظهر في نقش تذكاري باللغتين الفارسية والبارثيانية ضمن تابعي الإمبراطور الساساني نارسي (٢٩٣م-٣٠٢م).

"ملك الأَسْد"أصبحت فيما بعد" الأزد" مذكورة في نقش عربي جنوبي يسجل إرسال وفد من الحاكم الحميري شمر يهرعش (٢٧٥م-٣١٠م) الذي ذهب أيضاً إلى أرض تنوخ.

بالإضافة أيضاً إلى" امرؤ القيس بن عمرو ملك كل العرب" سالف الذكر في نقش النمارة.

من المهم الإشارة إلى أن الذاكرة التاريخية العربية الإسلامية تبدأ بذكر هؤلاء الملوك. أغلب كتب التاريخ الإسلامية العالمية بها فصل عن "تاريخ العرب قبل الإسلام"و دائما ما يكون من أول ما يرد في هذا الفصل قسم يتعلق بملوك العرب.

أول من يُذكر هم ملوك الحيرة، وتبدأ القائمة عادة ب:

جذيمة "الأبرش"

عمرو بن عدي اللخمي

امرؤ القيس بن عمرو

كما هو واضح فإنهم نفس الأسماء التي تظهر في النقش المسجل، كما هو مذكور أعلاه،]

(Interestingly, Arab kings are mentioned in a number of inscriptions of the third/fourth century CE. “Gadima/Jadhima king of Tanukh” (Gadimathou basileus thanouiton/Gdmt mlk tnwh), features in a ca. mid-third century bilingual Greek- Nabataean Aramaic epitaph of his tutor, etched on a stone found at Umm al-Jimal in modern north Jordan.

" 'Amrw king of the Lakhmids" ('Amrw lhm'dyn mlk') appears in a bilingual Persian-Parthian monumental inscription among the vassals of the Sasanian emperor Narseh (293–302).

A "king of al-Asd" (later Arabic al-Azd) is mentioned in a south Arabian inscription recording the dispatch of a delegation from the Himyarite ruler Shammar Yuhar'ish (ca. 275–310), which also went to the "land of Tanukh."

Then there is also, of course, the aforementioned "Imru' al-Qays son of 'Amr, king of all the Arabs" of the Nemara inscription.

Significantly, it is with such kings that Muslim Arab historical memory begins. Most Muslim universal chronicles have a section on pre-Islamic Arab history, and among the earliest sections will always be one on the kings of the Arabs.

The first of these are said to be the kings of Hira, and the list of them usually begins with: Jadhima (al-Abrash), 'Amr ibn 'Adi of Lakhm, and Imru' al-Qays ibn 'Amr, apparently the same as those who appear in the epigraphic record, as cited earlier[1])

---

[1] THE QUR'AN IN ITS HISTORICAL CONTEXT, EPIGRAPHY AND THE LINGUISTIC BACKGROUND TO THE QUR'AN BY Robert Hoyland, pg 58

◄ نقش الصحابي حنظلة غسيل الملائكة بالمدينة قبل سنة ١هـ[٢]

[بسمك ربنا، أنا حنظلة بن عبد عمرو أوصي ببر الله].

حنظلة بن عبد عمرو هو الصحابي حنظلة بن أبي عامر الراهب ﵁، عبد عمرو أبوه كنيته أبو عامر، استشهد حنظلة ﵁يوم أحد سنة ٣هجرية، كتب هذا النقش قبل إسلامه، أي قبل سنة ١هجرية، لأنه بدأ النقش بعبارة (بسمك ربنا) في حين أن نقوش المسلمين تكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) وسمى نفسه (بن عبد عمرو) ولو كان مسلماً لقال (بن أبي عامر) بدلاً من العبودية لغير الله)، وقال (ببر الله) وهي عبارة غير إسلامية، فالمعروف عند المسلمين (بتقوى الله).



---

[٢] https://x.com/mohammed93athar/status/1637553372239626240 نوادر الآثار والنقوش، محمد المغذوي.

◄نقش جبل سلع سنة ٥ هجرية

النقش موجود على جبل سلع بالمدينة المنورة؛ وقد ذكر أسماء ١١ رجل:-

(حكيم...| عمر بن ال|...بكر...|عمارة بن حزم...|محمد بن عبد الله |... م..بن عوسجة|....سليمان الأصفر|....سهل بن...|معقل الجهني|...على بن أبي طالب...|...سعد بن معاذ|...)وهذا يتطابق مع السردية الإسلامية في أنه كان قد اجتمع- وفقاً للتراث الإسلامي- عند سفح هذا الجبل جيش مسلم في السنة الخامسة للهجرة،و فيه أشخاص هذه أسماء بعضهم (عمر بن الخطاب،عمارة بن حزم، محمد بن عبد الله، مسلم بن عوسجة،سهل بن سعد،معقل الجهني،سعد بن معاذ، علي بن أبي طالب.)مما يعني أن النقش قد كتبه المسلمون في غزوة الخندق، وفيه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم.



1 حكيم

2 ويؤمن بالـ

3 عمر ابن الـ

4 بكر

أما الجزء الذي على **شمال** النقش ففيه:

1 أنا عمارة (الصحابي عمارة بن حزم كما في السطر التالي)
2 بن حزم أنا
3 ميمون ...
4 أنا محمد بن (وهو النبي صلى الله عليه وسلم بالسطر التالي)
5 عبد الله أنا مـ ... (لعله مسلم بن عوسجة)
6 بن عوسجة
7 أنا خلف
8 أنا سليمان الأصفر (أو الأحمر؟ لعله سلمان الفارسي) أنا ..
9 أنا سهل ابن ... (لعله سعد بن سعد)
10 أنا معقل الجهني استعـ ...
11 يا الله ... ا ... أنا ....
12 أنا سعد بن معذ (معاذ)
13 .... ابن ء .... أنا
14 .... (غير واضحة)
15 أنا عليّ بن أبو طالب
16 مـ محمد

حكيم

عمر بن الخطاب ١
عمارة بن حزم ٢
مسلم بن عوسجة ٣
معقل الجهني ٤
سعد بن معاذ ٥
علي بن أبي طالب ٦

◄ نقش ابني عم رسول الله وصاحبيه ﷺ بالمدينة قبل ١٨ هـ[3]

نقش للفضل وتمام ابني العباس بن عبد المطلب، ابني عم رسول الله ﷺ وصاحباه؛ كتب قبل سنة ١٨هجرية التي توفي فيها الفضل رضي الله عنه.

[3] https://x.com/mohammed93athar/status/1053615550830690304 نوادر الآثار والنقوش، محمد المغذوي.

[اللهم اغفر لتمام بن عباس،اللهم صلي على محمد النبي وتقبل شفاعته واجعل تماماً من رفقاءه في الجنة آمين]

النقش الثاني تحته مباشرة :

[اللهم اغفر للفضل بن عباس.]



◄نقش أبي بكر وغزوة قضاعة من منطقة حسمى[4]

---

[4] https://x.com/OfNajd/status/1186692393053106177/photo/1 نوادر الآثار والنقوش، محمد المغذوي.

مر أبو بكر في غرة أهل المدينة (رحم) الله من دعا لهم

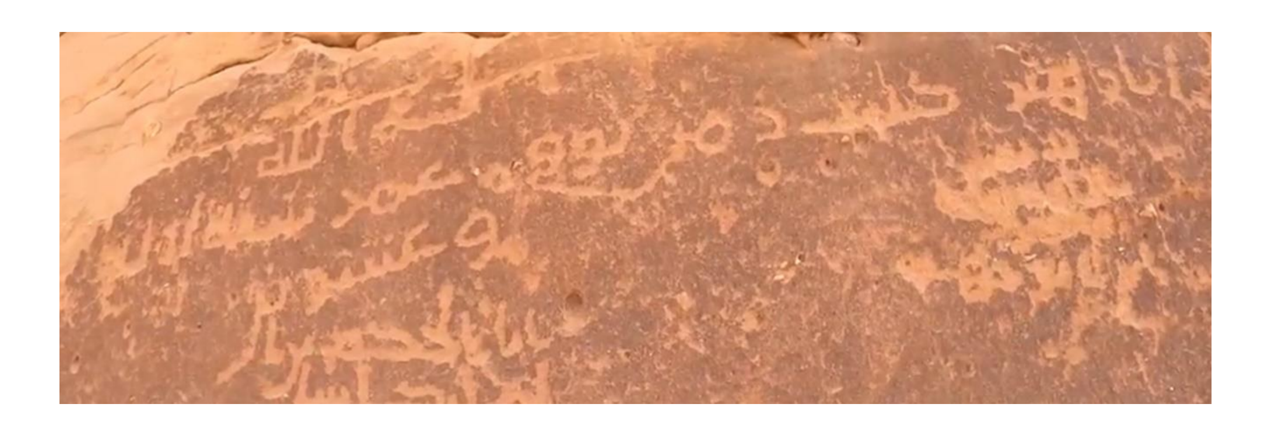
في سنة ٨هجرية حدثت غزوة قضاعة بقيادة عمرو بن العاصﷺ وفي الجيش أبي بكر الصديق وعمر رضي الله عنهما مع كبار الصحابة، فربما كان الكاتب يتكلم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه خصوصا أنه يقول (في غرة أهل المدينة) يقصد أنه مر مع كبار وقادة وأفاضل أهل المدينة، وهذا ما ينطبق على غزوة قضاعة.



◄المثال الثاني سنة مقتل عمر رضي الله عنه ٢٤هـ[٥]

نقش زهيرٍ، من قاع المعتدل في محافظة العلا من منطقة المدينة، يذكر ما يوافق المعلومة التي نقلتها الروايات الإسلامية.

أنا زهيرٌ كتبت زمن توفي عمر سنة أربع وعشرين



The ev

the ligh

◄ نقش عمر بن الخطاب من نجران، سنة ٥٧هـ:

المصدر: الأثري الفرنسي فريديرك أمبر؛ (كتابات عربية من كنيدوس وخليج كاوس، أول آثار كتابية للفتح الإسلامي في بحر أيجه.)[٦]

-تاريخ النقش : ٥٧هـ [٧]

-نص النقش: عمر بن الخطاب

-مكان النقش : نجران.

---

[6] Graffiti Arabes De Cnide Et De Kos: Premières Traces Épigraphiques De La Conquête Musulmane En Mer Égée", Travaux Et Mémoires, 2013, Volume 17, pp. 757-758.

[7] [outre la mention de Umar, nous avons relevé un graffito daté de 59 de l'Hégire (678-679)].



◄ نقش رباح بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ﷺ بدرب الأنبياء بين مكة والمدينة ١٠٠هـ[8]

رباحٌ لقبه، واسمه عيسى، راوٍ ثقة من الطبقة السادسة.

اللهم عافي رباح بن حفص بن عاصم بن عمر الفاروق في الدنيا والآخرة ويوم يموت ويوم يبعث حياً، وعافه في دينه وفي جسده وفي أمره، واغفر له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر، آمين رب العالمين،رحم الله من قال آمين، وكتب في سنة مائة

وهو ما يتطابق مع ما تخبرنا به كتب الحديث:

الاسم :حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

النسب :العمري، القرشي، العدوي، المدني

بلد الإقامة :المدينة

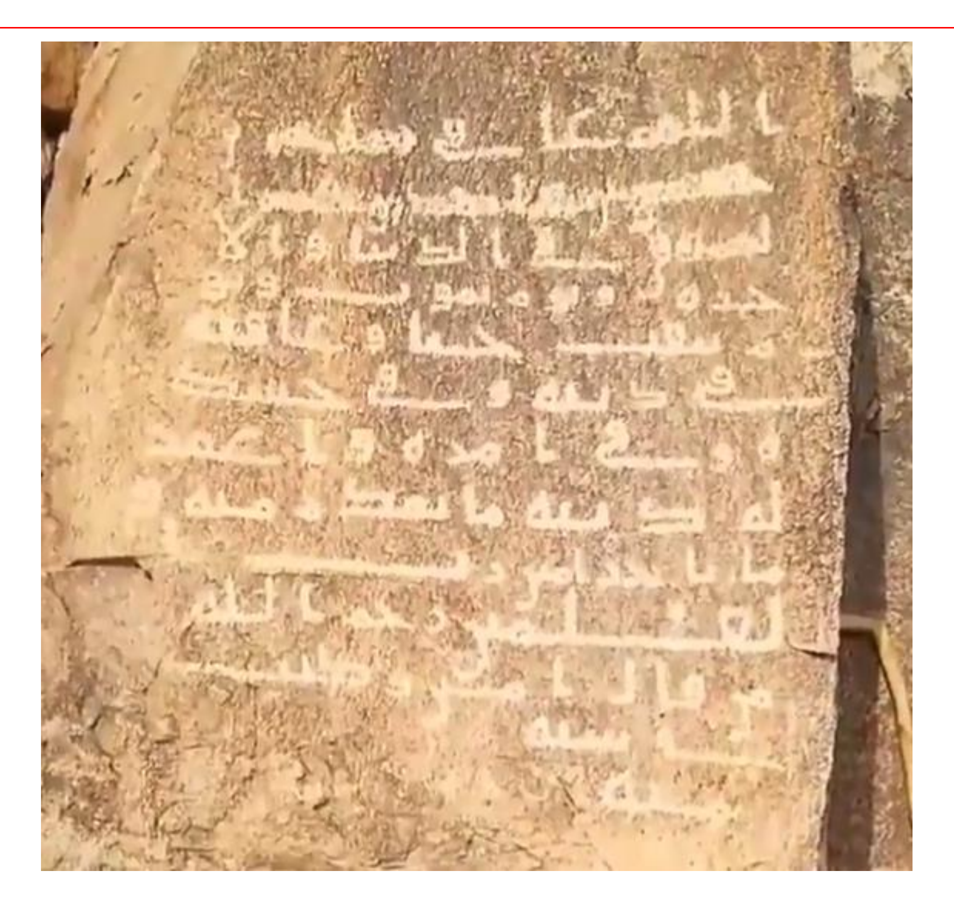
علاقات الراوي :ابناؤه عيسى، وعمر، ورباح، جد عبيد الله بن عمر، عمه عبد الله بن عمر بن الخطاب، ابن عمه سالم بن عبد الله بن عمر - وهو من أقرانه، نسيب عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر

تاريخ الوفاة :90 هـ

طبقة رواة التقريب :الثالثة

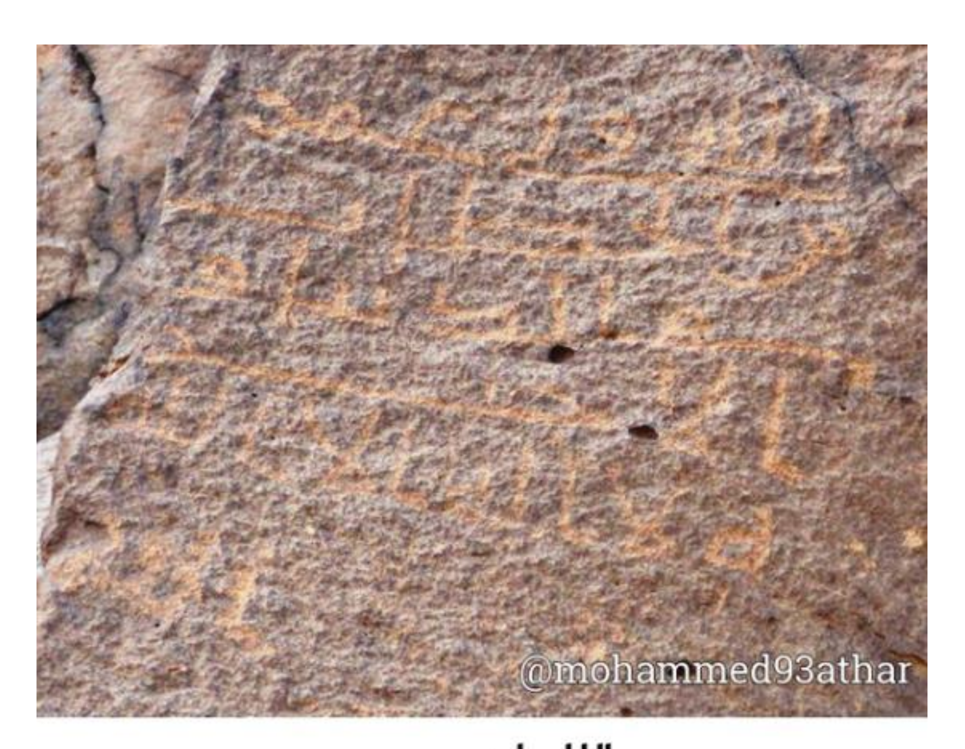
الرتبة عند ابن حجر :ثقة

[8] https://x.com/mohammed93athar/status/1106986272818638848 نوادر الآثار والنقوش، محمد المغذوي.





◄نقش عمر بن الخطاب ﵁ بدرب الأنبياء[٩]



الله ولي عـمـر
بن الخطابـــــــ
في الدنيا والآخـــــــر
ة لا إله إلا الله

[٩] 173



◀ نقش تولية عثمان رضي الله عنه؛ بمكة ٢٤هـ[10]

[10] هيئة التراث السعودية https://2u.pw/paD4XSKv



◄نقش ثان لإمارة عثمان رضي الله عنه ٢٤هـ[11]

[...لله وكتبت زمن أُمِّرَ عثمان، سنة أربعٍ وعشرين.]

[11] https://x.com/mohammed93athar/status/1527388581588877313 نوادر الآثار والنقوش، محمد المغذوي.


نوادر الآثار

◄المثال الثالث حديث أم معبد

بردية سكوت هاردت ٢٣

(Heidelberg, Papyri Schott Reinhardt 23)

وفقاً لموقع L'art du livre arabe وهو موقع تحت إشراف المكتبة الوطنية الفرنسية الشهيرة BNF، فإن هذه البردية ترجع لسنة ٨٤٤م /٢٢٩هـ، وهي صحيفة لأحاديث وهب بن منبه الشهيرة عند علماء الحديث. وقد أشار إليها أيضاً آدم جايك في كتابه:

Arabic Manuscripts A Vademecum for Readers,By Adam Gacek. Pg.194.

الصفحتان اللتان نشرهما الموقع بهما جزء من حديث أم معبد الشهير، ولمن لا يعرف الحديث فهو حديث مشهور في كتب السيرة ملخصه أن النبي صلى الله عليه وسلم أثناء الهجرة ومعه أبو بكر الصديق وعبد الله بن أريقط الليثي مروا على خيمة امرأة قريباً من المدينة اسمها "أم معبد"، ولم يكن عندها أي طعام غير شاة نحيلة ليس بضرعها قطرة لبن، فوضع النبي يده على ضرع الشاة وظهرها ودعى الله فامتلأ الضرع باللبن وشربوا جميعاً وترك الإناء ممتلئاً باللبن ، ثم انصرفوا. ولما رجع زوجها ووجد الإناء ممتلئاً باللبن استغرب فسألها فقصت عليه القصة غير أنها وصفت النبي صلى الله عليه وسلم بأدق التفاصيل الجسدية وأجمل الصفات الأخلاقية، صفات لم يصفها أحد بنفس دقتها، صفات جسدية وأخلاقية للنبي صلى الله عليه وسلم.

بمقارنة النص من صورة المخطوط مع نص الحديث كما تنقله مختلف كتب السيرة والحديث نجد تطابق عالي بينهما ، وهذا يثبت :-

١-) أن كتب السيرة والحديث التي كتبت بعد سنة ٢٢٤ هـ لم تكن تكذب فيما نقلته، بل كانت تعتمد على مصادر مبكرة وبدقة عالية، وفي هذا رد على من يقلل من قيمة كتب السيرة

أو يطعن فيها بتأخر تاريخها ، رد على الشبهة الشهيرة(هذه الكتب متأخرة وكتبت في القرن الثالث والرابع فلا يمكن الوثوق بها).

٢-)أن كتب الحديث والسيرة التي تنقل الأحاديث بالعنعنة والتحديث كان بين يديها هذه الأحاديث مكتوبة ، فالأحاديث المكتوبة كانت تنقل أيضاً بالتحديث، فهذا الحديث جاء في معجم الطبراني ، والدلائل للبيهقي ، والمستدرك الحاكم، والآحاد لابن أبي عاصم، والبداية والنهاية لابن كثير وغيرها من الكتب التي تذكر الأحاديث مسندة بصيغة (حدثنا، عن، قال)، ففي الوقت الذي كانت فيه هذه الكتب تنقل هذا الحديث بصيغة التحديث الشفهي كان الحديث مكتوباً ومتداولاً بالفعل في صحيفة وهب بن منبه ويتم نسخها وتداولها.

إذن عندما تقرأ في كتاب حديث (حدثنا فلان) فلا يخطر ببالك أنهم لم يكونوا يكتبون شيئاً بل إن الأحاديث التي تنقل بالتحديث كانت في نفس الوقت مكتوبة ، وكان الهدف من نقلها بالتحديث إثبات الاتصال بين الراوي وشيخه ، بين صاحب النسخة والأصل الذي أخذ عنه ، فالذي يروي الحديث بصيغة حدثنا يريد أن يلفت انتباه القارئ إلى أنه لم يكتف بنقل الحديث مكتوباً من نسخة مكتوبة عثر عليها عند وراق من الوراقين وحسب بل ذهب أيضاً لصاحب النسخة وسمع منه محتواها مباشرة بالإملاء ، فيما يسمى عند الرجاليين باسم (مجالس الأمالي والتحديث)، ولهذا يكثر في الكتب عبارة (حدثنا به- يعنى بمحتوى الكتاب- فلان بن فلان الفلاني لست خلون من رمضان سنة ٥٤٥ بثغر الإسكندرية قراءة عليه وهو يسمع مقر بما فيه).
هذا دليل حاسم على أنهم لم يكونوا يكتفون بالنقل الشفهي ، بل إن ما نقلوه مشافهة كان مكتوباً بالفعل ومتداولاً.

٣-) في السطر رقم ١٦ ورد بيت الشعر في المخطوط كما يلى :
جزى الله خيراً والجزاء بكفه...رفيقان قالا خيمتي أم معبد

سنلاحظ كلمة (رفيقان) بالألف، والأصل في المثنى أنه ينصب بالياء، وهذا دليل على كنا نكرره كثيراً من أن هناك من لهجات العرب من يرفع وينصب ويجر المثنى بالحركات المقدرة ويبقي المثنى دائماً بالألف فيقول (جاء الزيدان__ رأيت الزيدان- مررت بالزيدان) مرفوع ومنصوب ومجرور بالحركات المقدرة، كما ذكر ذلك سبيويه والطبري وغيرهم ، وكما في حديث (عليك بالعصران)، وكما قال الشاعر (إن اباها وأبا أباها.....قد بلغا في المجد غايتها).

وفي هذا رد على شبهة (إن هذان لساحران) لماذا جاءت هذان بالألف رغم أنها اسم إن منصوب ، والمثنى ينصب بالياء. هاهم العرب كانوا يقولون أشعارهم الفصيحة ناطقين المثنى بالألف.

بقى أن أشير إلى أني قرأت عن هذه المخطوطة في مقال للأستاذAchraf Yartaoui ، وسأضع تفريغ الصفحة اليمنى للمخطوط وفقاً لتفريغ الأستاذ أشرف مع قيامي بالعديد من التعديلات والإضافات على التفريغ الذي قام به.

مرفق تفريغ نص البردية مع قارنته بنص الحديث من الروايات

نص الحديث من البردية	نص الحديث من مختلف الروايات
٣-عندها قال فلم تلبث أم معبد أن جاءأبو معبد فقال لها يا أم معبد ٤- ماهذا اللبن و الغنم عازبة ولا حلوبة في البيت؟ قالت لا والله إلا أنه ٥- مر بنا رجل مبارك كان من قصته كذا وكذا. قال فتصفيه لي قالت نعم	] وَقَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا اللَّبَنُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ؟ وَالشَّاةُ عَازِبٌ حِيَالٌ، وَلَا حَلُوبَةَ فِي الْبَيْتِ؟[ ] قَالَتْ: لَا وَاللهِ إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا،[
٦- هو رجل ظاهر الوضاءة،حسن	] رَأَيْتُ رَجُلًا ظَاهِرَ الْوَضَاءَةِ أَبْلَجَ الْوَجْهِ

الجبين ،لم تزري به صعدة(!)،وسيم	حَسَنَ الْخَلْقِ لَمْ تَعِبْهُ ثُجْلَةٌ،_وَلَمْ تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ وَسِيمٌ]
٧- قسيم في عينيه دعج و في أشفاره وطف وفي صوته صحل	]قسيم فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ وَفِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ وَفِي صَوْتِهِ صَهَلٌ،[
٨- شديد سواد الشعر حلو المنطق كأن ثغره خرزات نظم	] كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ[
٩..................إذا تكلم فعليه وقار،وإذا صمت فعليه بهاء	] إِذَا صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْبَهَاءُ، وَإِذَا نَطَقَ فَعَلَيْهِ وَقَارٌ [
١٠-لا تشناه من طول ولا تقتحمه من قصر ،له أصحاب يحفون	] لَا تشنأه عَيْنٌ مِنْ طُولٍ، وَلَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مَنْ قِصَرٍ لَهُ رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ [
١١-به ،إذا قال أنصتوا لقوله وإذا أمر ابتدروا لأمره محفود	]به.إِنْ قَالَ أَنْصَتُوا لِقَوْلِهِ وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ مَحْفُودٌ]
١٢- محشود لا عابس ولا مفند. قال هذه والله صفة صاحب قريش	] مَحْشُودٌ لَا عَابِسٌ وَلَا مُفَنَّدٌ، قَالَ أَبُو مَعْبَدٍ: هُوَ وَاللهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ]
١٣.الذي يطلبونه، لوددت أني صادفته فسألته الصحبة ولأحرصن	الَّذِي تَطْلُبُ، وَلَوْ صَادَفْتُهُ لَالْتَمَسْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ، وَلَأَجْهَدَنَّ
١٤. إن وجدت إلى ذلك سبيلا إن س(لم)؟ الله	إِنْ وجدت إلى ذلك سبيلاً
١٥.قال فأصبحوا وبمكة صوت يسمعونه	وأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا

ولا يدرى من صاحبه وهو يقول	**يدرون من صاحبه: وهو يقول:**
١٦-جزى الله خيراً والجزاء بكفه...رفيقان قالا خيمتي أم معبد	**جزى الله خيرا والجزاء بكفه ... رفيقين قالا خيمتي أم معبد**

وهذا باقي تفريغ البردية كما كتبه الأستاذ Achraf Yartaoui ومن بعده الأبيات كما في الروايات:

١٧- هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فافلح............. محمد

١٨- فيال قصي، ما زوى الله عنكم ... به............وسودد

١٩- سلوا .... عن شاتها وانائها .... تسألوا الشاة تشهد

٢٠- دعاها بشاة حائل فتحلبت ... له بصريح ضرة الشاة مزبد

[هُمَا نَزَلَا بِالْبَرِّ ثُمَّ تَرَوَّحَا ... فَأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ

فيال قصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا تجازى وسودد

سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد

دعاها بشاة حائل فتحلبت ... له بصريح ضرة الشاة مزيد]

◄المثال الرابع نقش إمارة عثمانﷺ ٢٤هـ[١٢]

بما يوافق الروايات

[...لله وكتبت زمن أُمِّرَ عثمان، سنة أربعٍ وعشرين.]



[١٢] https://x.com/mohammed93athar/status/1527388581588877313 نوادر الآثار والنقوش، محمد المغذوي.

◄المثال الخامس البسملة في بداية سورة براءة

تذكر الروايات أن الصحابة رضي الله عنهم لم يكتبوا البسملة قبل براءة، وهذا ما اكتشفناه في مخطوطات القرآن الكريم من القرن الأول

[١]مخطوط ويتزيستن

Wetzstein II 1913 Ahlwardt 305 =

من أواخر القرن الأول .

تصفح المخطوط من هنا

وضع ناسخ المخطوط البسملة قبل جميع السور إلا سورة براءة ، انظر الصورة :-

مخطوط
Ahlwardt 305
=
Wetzstein II 1913

آل عمران

النساء

المائدة

الأنعام

الأعراف

التوبة(سورة براءة)

بدون بسملـــــــــة

[٢] مخطوط صنعاء رقم ١

DAM ٠١-٢٧,١

بعد سورة الأنفال وقبل سورة التوبة كتب الكاتب في النص السفلي لمخطوط صنعاء ما يلي :

[بسم الله الرحمن الرحيم، هذه ختمة سورة الأنفال، لا تقل بسم الله]

الصورة من بحث كودرزي وصادقي :

The codex of a companion of the prophet and the qur'an of the prophet., pg53

آخر آية من الأنفال(بكل شئ عليم)	7	بكل سا ى علم ○ ------------------------------------[156]
بسم الله الرحمن الرحيم ، هذه ختمة سورة	8	بسم ا لله ا لر حـ(مـ)ن ا ل[ر حىم] ○ هـ[ـد] (ه) (حـ)[مه سو] (ر) ه ا[157]
لا تقل بسم الله براءة من الله ورسوله إلى الذ	9	لا بعل بسم ا لله بـ[ـر] ا (ه) من ا لله و ر سو لـ(ـه) ا لى ا لد

لكن صورة كودرزي وصادقي أسقطت لفظة (الأنفال) في آخر السطر رقم ٨ رغم تصريحهم بوجودها، يقول كودارزي وصادقي :

(نهاية السطر الثامن تحتوي على بقايا ثلاث كلمات: الأنفال، سورة، وكلمة أخرى ربما سورة)

(the end of line 8 contains traces for three words: al-anfāl, sūra, and another word that is also possibly sūra)

هذه صورة بها السطر الثامن والتاسع للنص السفلي: لنرى الصورة



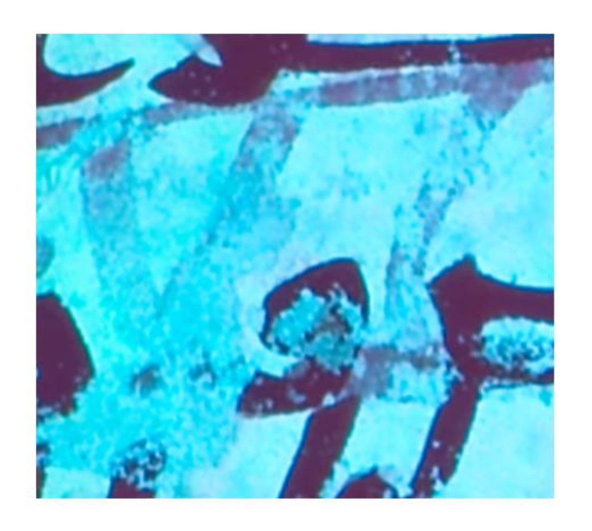
توضيح أكثر :

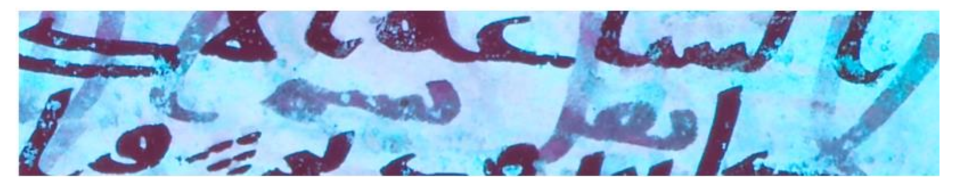


توضيح أكثر:



كما تلاحظ توجد (الأ) = أي الأنفال، واضحة في آخر السطر الثامن وبعدها عبارة (لا تقل بسم الله) واضحة في بداية السطر التاسع :





نلاحظ هنا أنه كرر البسملة[بسم الله الرحمن الرحيم، هذه ختمة سورة الأنفال، لا تقل بسم الله]

وكما هو معروف أن المسلمين لا يقرأون البسملة في بداية سورة التوبة تحديدا دون باقي سور القرآن ، وإذا فتحت المصحف المطبوع لن تجدها في بداية سوة التوبة ، والسبب حديث ابن عباس رضي الله عنه الذي رواه ابن مردويه وغيره :

[عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سألت علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم، قال: لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان وبراءة نزلت بالسيف.]

ونظرا لذلك فقد نبه الكاتب على أنه في هذا الموضع (حيث تنتهي الأنفال= هذه ختمة سورة الأنفال) يجب أن لا تبسمل (لا تقل بسم الله) وأما البسملة الأولى فالاحتمال الأقرب الذي يفسر وجودها، والذي يتناسب في الوقت ذاته مع الوضع الاستثنائي لبداية براءة :

أن يكون قد أخطأ كعادته ، وكتب البسملة قبل التوبة ، ثم انتبه لذلك فلم يشأ أن يمسح البسملة تكاسلا في المقام الأول ، فقال في نفسه " هذه نسخة تدريبية لإتقان الحفظ، فلماذا أبذل مجهودا في مسح ٤ كلمات في الوقت الذي سأقوم بمسح النسخة بالكامل بعد ذلك " ؟ ثم تبركا بوجودها واستعظاما لمسح اسم الله ثانيا . فكتب بعدها العبارة المذكورة .

◄ المثال السادس نقش عن قصة عقبة إبن عامر (أبو مسعود البدري) قبل سنة ٢٣هجرية

النقش من منطقة حسمى شمال غرب الحجاز ، يقول النقش:

[أنا أبو الوليد الحـ[ا]رث فت......[غلام] عبدالله بن سبع وكتب هذا زمن حبس ابو مسعود[١٣]]

[13] http://alsahra.org/?p=19052



قيام الكاتب بتأريخ زمن الكتابة بحدث حبس أبي مسعود دليل على أن هذه الشخصية (أبو مسعود) مشهورة ، وأن حادثة حبسه مشهورة لدرجة أن يقوم الناس بالتأريخ باستعمالها ، فهل يوجد شخص مشهور تم حبسه في زمن ما قبل التنقيط واسمه أبو مسعود؟ لأن النقش بدون تنقيط.

بالفعل الصحابي الجليل عقبة بن عامر لقبه المشهور هو (أبو مسعود البدري) وهو الذي ناداه النبي في حديث الجارية الشهير (إعلم أبا مسعود أن الله أقدر منك عليها) ، وبالفعل قد تعرض للحبس مع عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء على يد عمر رضي الله عنه ، هكذا نقلت كتب السيرة والحديث مستعملين نفس اللفظة المستعملة في النقش وهي (حبس) ، و مصطلح الحبس في النصف الأول من القرن الأول الهجري كان يقصد به معناه اللغوي وهو المنع وليس المعنى العرفي الذي نشأ بعد ذلك وهو منبى يتم احتجاز الناس بداخله، فقد قام عمر رضي الله عنه بمنعهم من السفر للكوفة وأمرهم بالبقاء في المدينة بسبب كثرة روايتهم للحديث بشكل أشغل الناس عن القرآن ، ولأسباب أخرى ، وهي قصة مشهورة.

للطلاع على تفاصيل قصة حبس أبي مسعود زمن عمر وتعريف لفظة حبس يرى مراجعة تعليق فريق الصحراء الذي قام بتصوير النقش هنا

وبما أن عمر رضي الله عنه قتل سنة ٢٣هجرية فالحبس قد وقع قبلها وبالتالي النقش.

◄نقش فتح البحر و نقش فتح أفريقية[١٤]

النقشان من منطقة حسمى شمال غرب السعودية، وعلى نفس الصخرة، من سنة ٢٨هـ

- النقش الأول (فتح البحر:

[أنا عمّار ابن جرا (جَزاء ؟؟) اللّيثيّ وكتبت هذا عام فتح البحر].

استعمال الكاتب لحدث (فتح البحر) للتأريخ هو دليل على أنه يتكلم عن حدث مشهور بهذا الاسم، وهذا الحدث يجب أن يكون قبل زمن التنقيط لأن النقش مكتوب بدون تنقيط، والحدث المشهور بهذا الاسم في زمن ما قبل التنقيط هو فتح قبرص على يد معاوية بن أبي

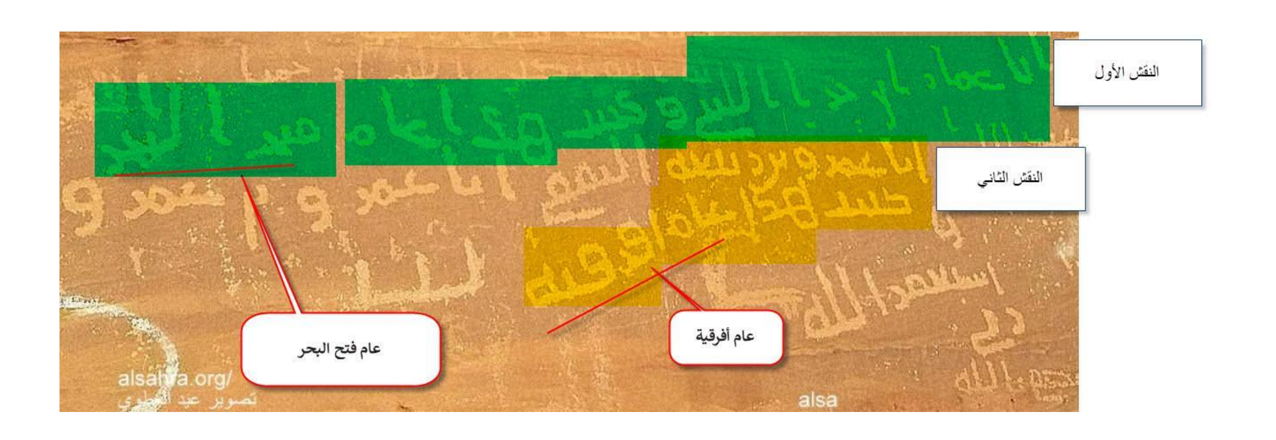


سفيان سنة ٢٨هجرية في خلافة عثمان رضي الله عنه ، وهو أول فتح يحدث في البحر للمسلمين ونال شهرة. وبناءاً عليه فالنقش يؤرخ لحادثة فتح قبرص البحري على يد معاوية ، تماماً كما نقلت الروايات.

[14] http://alsahra.org/?p=19052

- النقش الثاني (فتح أفرقية):

[أنا عمرو بن ربيعة الثّقفيّ وكتبت هذا عام إفرقيّة]



ليست مصادفة أبداً أن النقشين تحت بعضهما ، وكلا النقشين بجوار بعضهما يدعمان التفسير القائل بأن النقش الأول يقصد به فتح قبرص والثاني فتح تونس كما سأبين نقلاً عن فريق الصحراء.

تأريخ الكاتب لكتابته بعام أفرقية يعني أن عام أفرقية هو حدث مشهور وقع زمن ما قبل التنقيط، وبالفعل هناك حدث مهم بهذا الاسم قد حدث وتحديداً سنة ٢٨ هجرية ، وهو فتح تونس على يد عبد الله بن سعد في خلافة عثمان، وتونس كانت تسمى أفريقية عند العرب وغيرهم كما هو معروف، وشهرة هذا الحدث من أسبابها النتائج العسكرية والسياسية الضخمة التي ترتبت عليه وكذا مشاركة الكثير من الصحابة فيه منهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس والحسن والحسين وعبد الله بن الزبير.

ووجود هذا النقش تحت النقش الأول سببه – نقلاً عن فريق الصحراء- مسألة المحاكاة ، وهي من الدوافع النفسية التي كانت تدفع المسافرين لكتابة النقوش، فصاحب النقش الثاني لما قرأ النقش الأول الذي يتكلم عن فتح قبرص (فتح البحر) تحركت لديه الرغبة في تأريخ فتح أفريقية أيضاً فكتبها .

◄تطابق رباعي في إسم إبن الصحابي عبد الله بن سويد[15]

النقش من منطقة حسمى شمال غرب السعودية من منتصف القرن الأول الهجري.
((اللّهمّ اغفر لموسى بن عبد الله بن سويد الأنصاري ثمّ الخطميّ ذنبه واصحبه.))

عبد الله بن سويد الأنصاري الخطمي صحابي معروف ، انظر لترجمته في موسوعة الحديث والتطابق في الأسماء الأربعة[16]:



معلومات عن الراوي

عن حياة الراوي

الأسم : عبد الله بن سويد
الشهرة : عبد الله بن سويد الأنصاري
النسب : الأنصاري, الحارثي, الخطمي
الرتبة : صحابي

15 http://alsahra.org/?p=17532
16 http://hadith.islam-db.com/narrators/4855/%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A8%D9%86-%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%AF

وبالتالي فابنه كتب هذا النقش في القرن الأول.

◄نقش معاوية رضي الله عنه،بسد الطائف سنة ٥٨هـ[17]

Fig. 19.
Tracing of the Mu'awiya dam inscription at al-Ṭa'if.

١ ـ هذا السد لعبدالله معوية
٢ ـ امير المؤمنين بنيه عبدالله بن صخر
٣ ـ باذن الله لسنة ثمن وخمسين ا
٤ ـ للهم اغفر لعبدالله معوية ا
٥ ـ مير المؤمنين وثبته وانصره ومتع ا
٦ ـ لمؤمنين به كتب عمرو بن حباب .

Fig. 20.
Reading of the Mu'awiya dam inscription.

---

17 The inscription of Zuhayr, Arab. arch. epig.by Ali ibn Ibrahim Ghabban,2008,pg217-218 | https://www.darah.org.sa/index.php/media-library/st-and-rep/darah-places/326-2020-10-26-09-47-09



◀ نقش معاوية رضي الله عنه بسد الخندق قرب المدينة ٤٠: ٦٠هـ[18]

مكتوب في نقش السد أنه في خلافة معاوية رضي الله عنه ، أي في الفترة بين سنتي (٤٠: ٦٠ هـ) ، مما يجعل تاريخ النقش من تلك الفترة

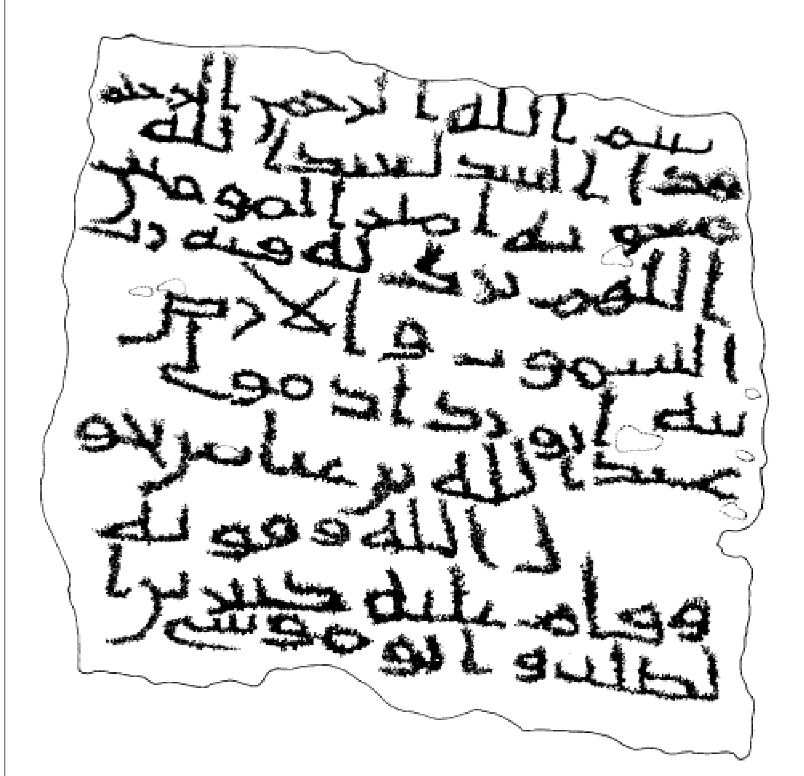


Fig. 23.
Tracing of the al-Khanaq dam inscription near Medina.

[18] The inscription of Zuhayr, Arab. arch. epig.by Ali ibn Ibrahim Ghabban,2008,pg222.

◄ نقش الصحابي سعيد بن يربوع[١٩]

الصحابي (سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامرٍ المخزوميّ القرشيّ المدينيّ) أسلم يوم فتح مكة ، وكان اسمه صرم بن يربوع فغير النبي اسمه إلى سعيد بن يربوع لأن كلمة صرم معناها القطيعة ، لأنه صلى الله عليه وسلم كان يحب تغيير الأسماء القبيحة ، يحكي ابن الأثير في أسد الغابة الحوار الذي دار بين سعيد والنبي وتغيير اسمه فيقول:

[صرم بْن يربوع سماه النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سعيدًا.روى ذلك عمر بْن عثمان بْن عبد الرحمن بْن الصرم، عن جده، عن أبيه: أن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " أينا أكبر، أنا أو أنت؟ "، قال: إنك أكبر مني، وأنا أقدم سنًا منك، فسماه سعيدًا، وقال: الصرم قد ذهب. أخرجه ابن منده، وَأَبُو نعيم. صرم: بالصاد، وآخره ميم.[أسد الغابة، ج٣ ص١٧.

لاحِظ أن ابن الأثير نقل الحديث عن عبد الرحمن بن الصرم ، أي أن الصرم بن يربوع (= سعيد بن يربوع) له ابن اسمه عبد الرحمن .

اكتُشف مؤخراً بواسطة مجموعة من الباحثين (فريق الصحراء) نقش قديم في منطقة حسمى شمال غرب السعودية يقول :

((أنا عبد الرحمن بن عباس بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع أسـ[ـأ]ل الله الجنّةنُزُلاً والملـ[ـا]ئكة رُسُلاً والمؤمنين أصحـ[ـا]باً وأسـ[ـأ]لُهُ أ...الصُّحبة لي ولأصحـ[ـا]بي في سفَرِنا هذا واخلُفْنا في أهلِنا برحمَتِك)).

فنحن أمام تطابق في الاسم (عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع) بين النقش وما ورد في كتب التراجم، وهذا التطابق يؤكد صحة القصة المذكورة

---

١٩ راجع فريق الصحراء ، الصورة الرابعة والعشرون http://alsahra.org/?p=12609


www.alsahra.org/damigh

◄نقش حفيد الصحابي عمار بن ياسر

وجد في منطقة حسمى شمال غرب الحجاز نقشاً يحمل نفس الاسم الرباعي (سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر) ، نص النقش: (اللّهمّ اغفر لسلمة بن محمّد بن عمّار بن ياسر.)

يقول البخاري في التاريخ الكبير(٢٠١١- سَلَمَة بْنِ مُحَمد بْنِ عَمّار بْنِ يَاسِرٍ. عَنْ عَمّار .رَوَى عَنه: علي بْن زَيد.)[٢٠]





[٢٠] التاريخ الكبيرج٤ ص٧٧.

◀نقش جعفر الطيار رضي الله عنه[21]

من منطقة حسمى شمال غرب السعودية، يرجع لما قبل سنة ٨٠هـ

النقش الأيمن:

(أنا الوليد مولى عبد الله ابن جعفر غفر ربي لي ورحمني)

النقش الأيسر:

(أنا خالد عبد ابن ذو الجناحين لا إله إلا الله وحده)



النقش الأول يخبرنا أن الخادم (المولى) المسمى الوليد هو خادم لشخص اسمه عبد الله بن جعفر، والنقش الثاني بجواره يخبرنا عن خادم ابن ذي الجناحين.

نعلم من كتب السيرة والتراجم أن جعفر بن أبي طالب لقب بذي الجناحين لأن النبي قد أخبر بأن الله قد أبدله بذراعيه اللتين فقدهما في معركة مؤتة جناحان يطير بهما في الجنة، وأن له ابن هو عبد الله بن جعفر ، وبالتالي فجعفر بن أبي طالب هو الرابط بين النقشين والذي يفسر بسهولة سبب تواجدهما متجاورين ، حيث لدينا خادمين

---

[21] http://alsahra.org/?p=19752

عبد الله بن جعفر ذي الجناحين أحدهما هو الوليد كاتب النقش الأيمن والثاني هو خالد كاتب النقش الثاني.

ونعلم من كتب السيرة والتراجم أن عبد الله بن جعفر قد مات سنة ٨٠ هجرية، لذا فالنقش يرجع للفترة التي قبل سنة ٨٠هجرية.

◄ نقش حسان بن ثابت، حسان الحسام،رضي الله عنه[22]

تم اكتشاف نقش من منطقة حسمى شمال غرب السعودية يقول :

(أنا بن حسـان الحسام أســ[أ]ل الله الجنة نزلا)

يقول بن عساكر:-

(قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق البرمكي أنا أبو عمر محمد بن العباس أنا احمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي من باهلة نا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثناه عن السدي عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثناه عنهما كليهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى فقيل يا رسول الله أن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك فقال ابن رواحة فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال أنت الذي تقول ثبت الله قال قلت نعم يا رسول الله قلت * ثبت الله ما اعطاك من حسن * تثبيت موسى ونصرا مثل ما نصروا * قال وأنت ففعل الله بك مثل ذلك قال ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال أنت الذي تقول همت قلت نعم يا رسول الله قلت * همت سخينة أن تغالب ربها * فليغلبن مغالب الغلاب * قال أما أن الله لم ينس ذلك لكنه قال ثم قام حسان الحسام فقال يا رسول الله ائذن لي فيه واخرج لسانا له اسود فقال يا رسول الله لو شئت لفريت به المزاد ائذن لي فيه فقال اذهب إلى أبي بكر فليحدثك حديث القوم ايامهم واحسابهم واهجهم وجبريل معك)[23]

ونقل ابن عساكر عن حسان أيضاً أنه كان يقول عن نفسه " أنا حسان بن ثابت أنا ابن الفريعة أنا الحسام"[24]

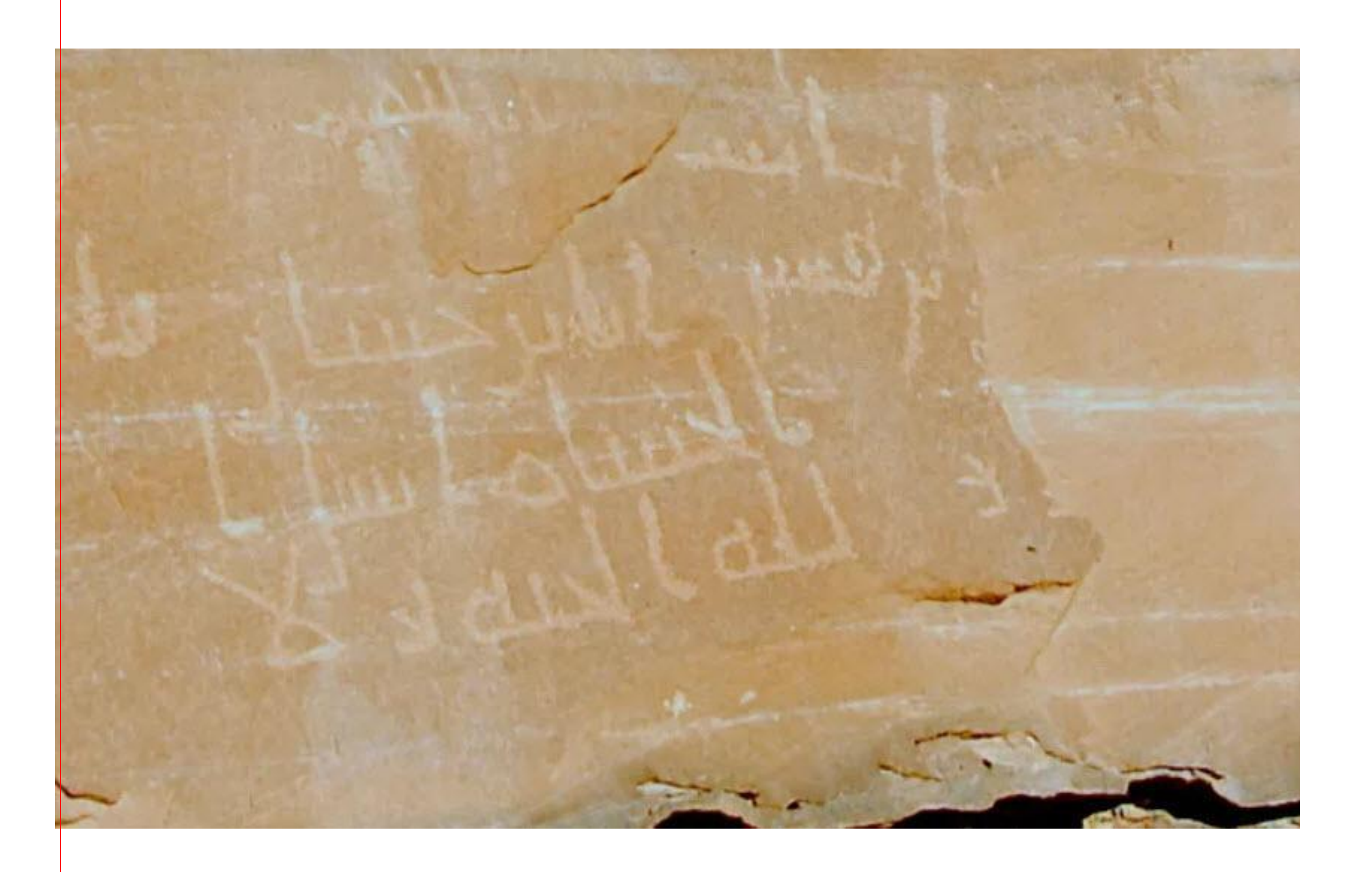
---

[22] http://alsahra.org/?p=19752

[23] تاريخ دمشق،ج١٢ص٤٠٥.

[24] تاريخ دمشق ج٢١ص١٨٠.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال" أنت حسّانُ ولسانُك حُسام"[٢٥]



---

[٢٥] فتوح الشام، ص١٠٨.

◄ نقش الصحابي عبد الرحمن بن أزهر ، تطابق رباعي[26]

النقش:

[أنا بكر بن جعفر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر أوصي بتقوا (بتقوى) الله وحُسن مر[ا]فقة الأصحـ[ـا]ب.]

ذكرت كتب التراجم أن صحابياً اسمه عبد الرحمن ابن أزهر له ابن اسمه عبد الله ، وحفيد اسمه جعفر ، وقد وجدنا نقش في منطقة حسمى يحمل الاسم الرباعي الذي ذكرّته كتب التراجم (جعفر بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أزهر) .

يقول الحافظ المزي :

[٣٣٧٣- عَبد اللَّهِ بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بن أزهر القرشي الزُّهْرِيّ المدني.روى عن: أبيه عَبْد الرَّحْمَنِ بن أزهر وله صحبة.رَوَى عَنه: الزُّهْرِيّ.ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، وَقَال : روى عنه جعفر بن ربيعة .روى له أبوداد حديثا واحدا يأتي في ترجمة ابيه إن شاء الله.][27]

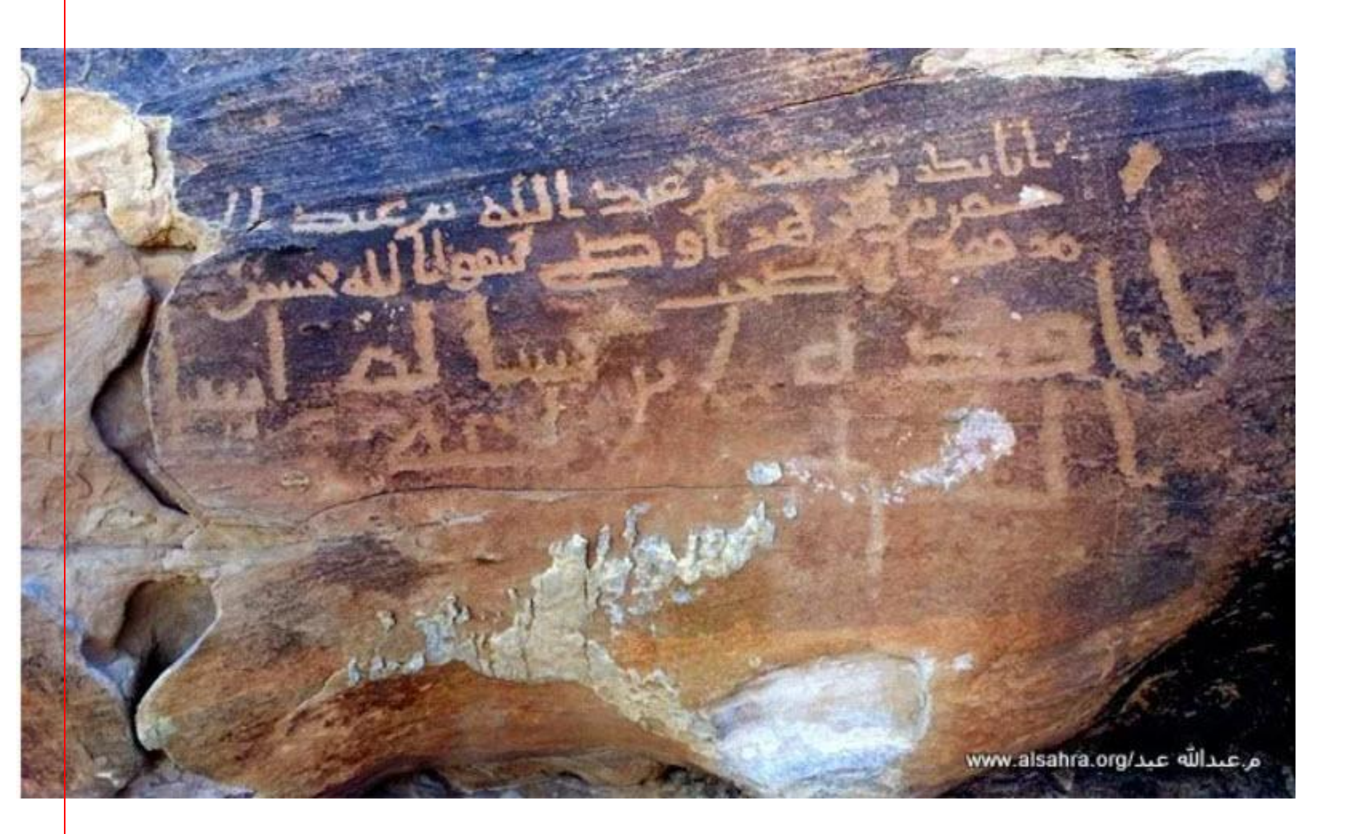
ويقول الخطيب البغدادي في التخليص:

[وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ الزُّهْرِيُّ الْمَدِينِيُّ؛ حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيسَى التَّيْمِيِّ.] المتشابه في الرسم،الخطيب البغدادي، ج٢، ص٦٣٧.

---

[26] https://n9.cl/ld1jf

[27] تهذيب الكمال.


www.alsahra.org/م.عبدالله عبد

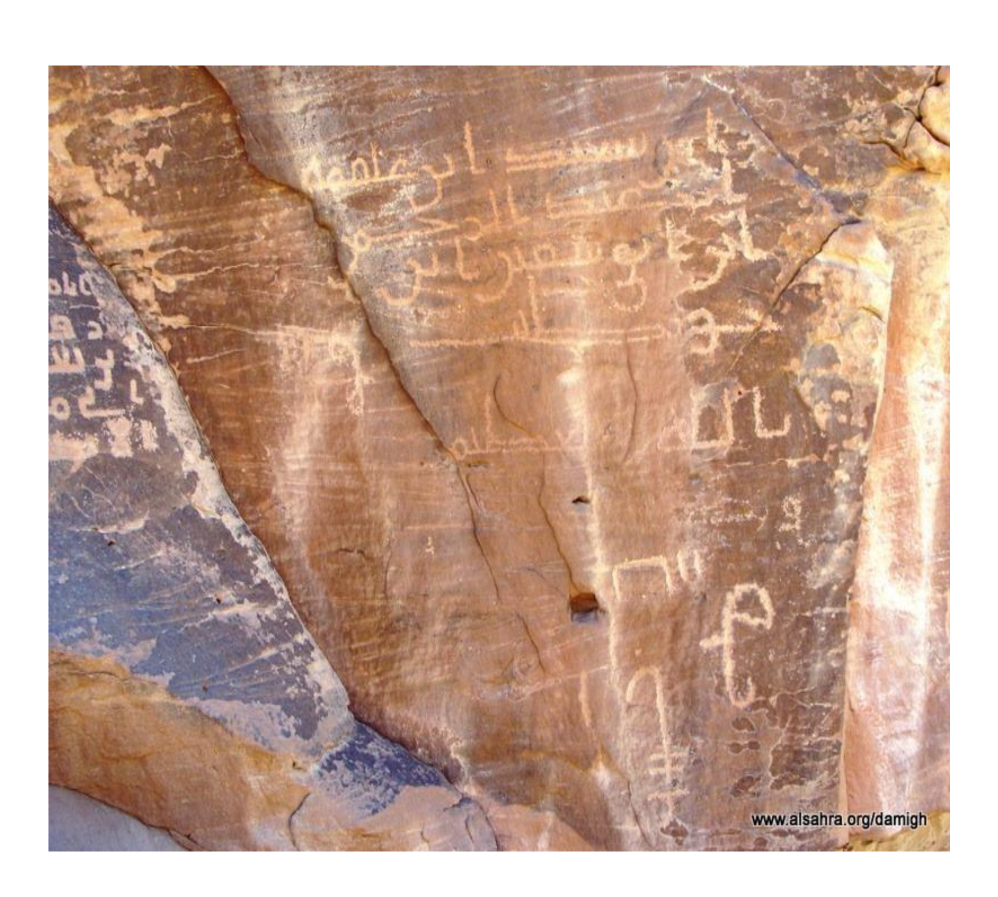
◀ نقش الصحابي سعيد بن علقمة من زمن الخلفاء الراشدين، تطابق خماسي:-

وجد نقش في منطقة حسمى شمال غرب السعودية يقول :-

(آمَنَ سعيد بن علقمة ابن عبد الرحمن ابن أبو سفيان ابن حُويطب بالله العظيم)[٢٨]

سعيد بن علقمة بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حُوَيْطِب، صحابي ، يقول عنه ابن حزم:-

(له صحبة، وهو الذي افتدت أمه يمينه في قسامة عبد المطلب، وهو من مسلمة الفتح، وهو أحد من حضر دفن عثمان وباع من معاوية داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار، وقال: "ما أربعون ألف دينار لرجل له خمسة من العيال؟" ومات في آخر زمن معاوية، وله عشرون ومائة سنة.)[٢٩]



---

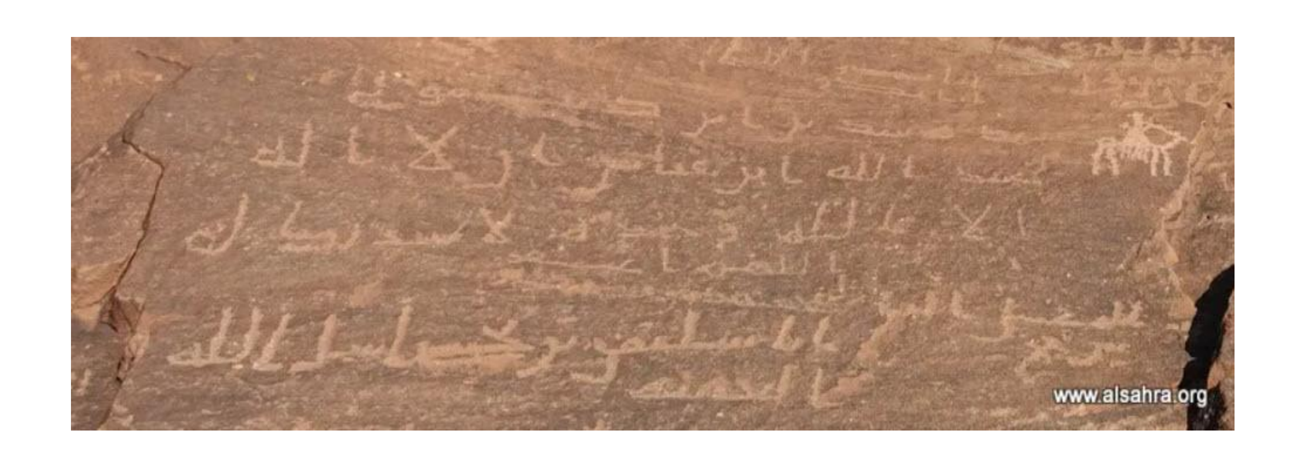
[٢٨] فريق الصحراء، الصورة السادسة والأربعون http://alsahra.org/?p=12609

[٢٩] جمهرة أنساب العرب، ج١ ص٧٧.

التطابق في الأسماء الخمسة بين النقش وما ورد في كتب التراجم يجزم بأنهما نفس الشخص، وقد توفي في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه كما يخبرنا بن حزم أي قبل سنة ٥٤ هجرية ، بما يعني أن النقش كتب في النصف الأول من القرن الأول الهجري، فالرجل مات وعمره ١٢٠ سنة وهو لن يقوى على كتابة هذا النقش في مثل هذا السن، فهو يقيناً قد كتبه قبل عشرات السنين من وفاته وبالتالي فالنقش يرجع لخلافة على رضي الله عنه على أقصى تقدير.

◄نقش رشدين مولى الصحابي عبد الله بن عباس من بداية أو منتصف القرن الأول:

من منطقة حسمى، يقول النقش:
((شهد رشدين بن كريب مولى عبدالله بن عباس ان لا اله الا الله وحده لا شريك له))[30]



تخبرنا كتب التراجم أن رشدين بن كريب هذا هو بالفعل مولى الصحابي عبد الله بن عباس،يقول البخاري في التاريخ الكبير :-
(١١٤٤ - رشدين بْن كريب مولى ابْن عَبَّاس الْهَاشمي، سَمِعَ ابْن عَبَّاس وأباه، روى عنهُ عيسى بْن يونس)التاريخ الكبير للبخاري، ج٣ ص٣٣٧.

وبالتالي فهذا النقش يعود لزمن ابن عباس أو بعده بقليل، ويثبت صحة المعلومات المذكورة في كتب الرجال.

---

[30] فريق الصحراء http://alsahra.org/?p=22635

◄نقش ابن الصحابي يزيد بن ثابت الأنصاري من القرن الأول ، تطابق خماسي

نقش من منطقة حسمى شمال غرب السعودية يقول :

((أنا ثابت ابن يزيد ابن ثابت ابن الضحاك الأنصـ[ـا]ريّ ثمّ أحد بني عبد الأشهل أسـ[ـأ]ل الله الجنّة)).

كاتب النقش "ثابت" أبوه يزيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الأشهلي هو صحابي ، يقول ابن حبان في " مشاهير علماء الأنصار" :

[43])يزيد بن ثابت بن الضحاك أخو زيد بن ثابت كان من أمناء الانصار وقرائهم قتل يوم اليمامة سنة ثنتي عشرة في خلافة أبى بكر رضه الله عنه.)

ويقول ابن عساكر في تاريخ دمشق :

)يزيد وزيد ابنا ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عوف بن عثمان (٣) بن مالك بن النجار أمهما النوار (٤) بنت مالك بن معاوية بن عدي بن عامر بن غانم (٣) بن عدي بن النجار يزيد)

وبنى النجار هم من بني عبد الأشهل كما هو معروف، فنحن أمام تطابق في الأسماء الخمسة (يزيد-ثابت-الضحاك-الأنصاري-الأشهلي). فهذا النقش من القرن الأول باعتبار أن كاتبه تابعي.



◄نقش موهب مولى آل نوفل من النصف الأول من القرن الأول

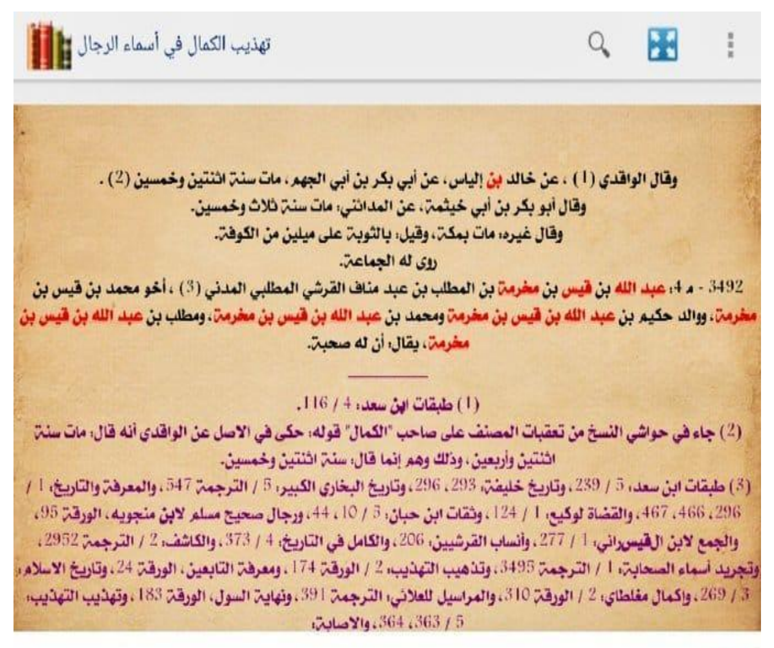
موهب مولى آل نوفل كان حارساً الصحابي على خبيب بن عدي رضي الله عنه حين سجنته قريش ، ثم أسلم موهب ، يقول الزرقاني:

((روى ابن سعد عن موهب مولى آل نوفل قال: قال لي خبيب: وكانوا جعلوه عندي يا موهب، أطلب إليك ثلاثًا، أن تسقيني العذب، وأن تجنبني ما ذُبِحَ على النصب، وأن تعلمني إذا أرادوا قتلي.))[٣١]



[٣١] شرح الزرقاني على المواهب اللدنية،ج٢ ص٤٨٣ .

◄الصحابي عبد الله بن قيس بن مخرمة ؛ نقش من القرن الأول:



تهذيب الكمال في أسماء الرجال

وقال الواقدي (1) ، عن خالد بن إلياس، عن أبي بكر بن أبي الجهم، مات سنة اثنتين وخمسين (2) .
وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن المدائني: مات سنة ثلاث وخمسين.
وقال غيره: مات بمكة، وقيل: بالثوبة على ميلين من الكوفة.
روى له الجماعة.

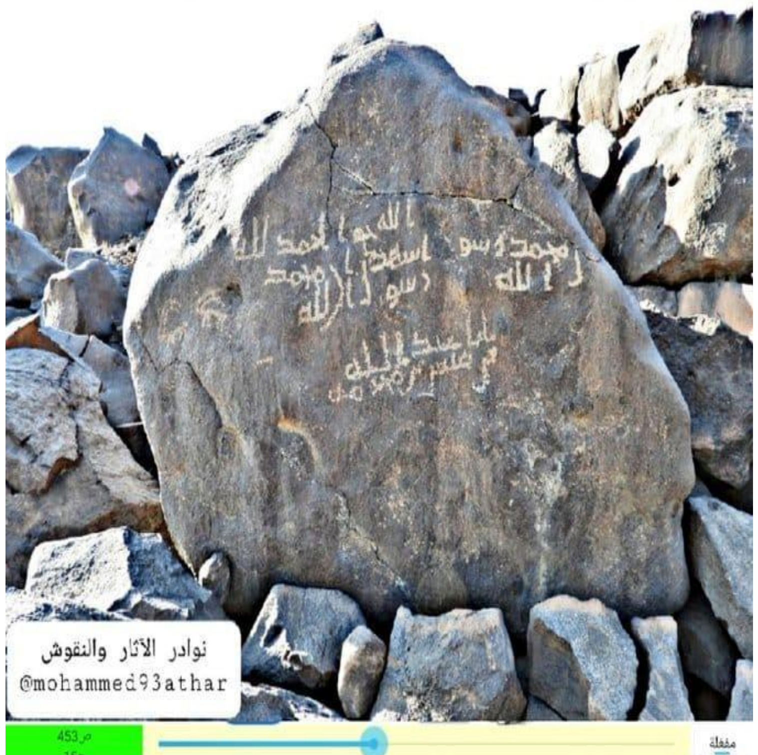
3492 - م 4: عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي المدني (3) ، أخو محمد بن قيس بن مخرمة، ووالد حكيم بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ومحمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، ومطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، يقال: أن له صحبة.

---

(1) طبقات ابن سعد: 4 / 116.

(2) جاء في حواشي النسخ من تعقبات المصنف على صاحب "الكمال" قوله: حكى في الاصل عن الواقدي أنه قال: مات سنة اثنتين وأربعين، وذلك وهم إنما قال: سنة اثنتين وخمسين.

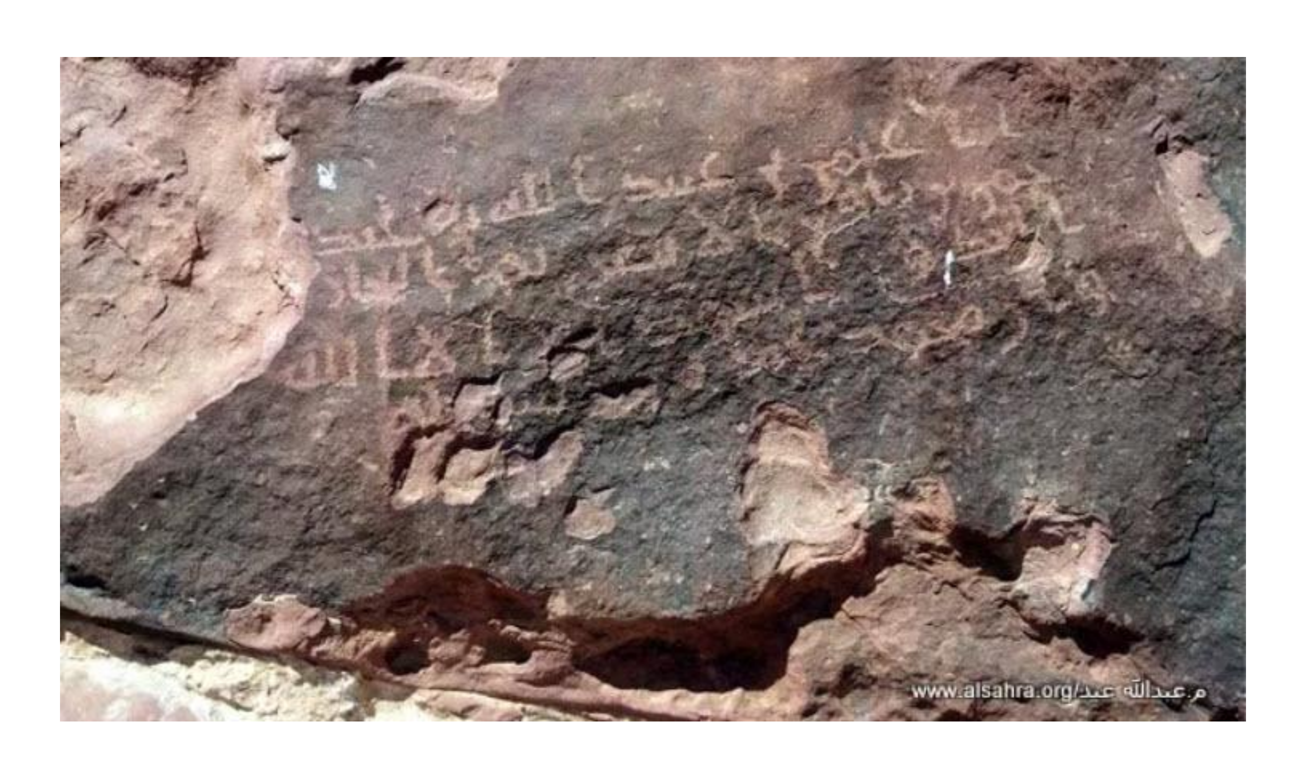
(3) طبقات ابن سعد، 5 / 239، وتاريخ خليفة، 293، 296، وتاريخ البخاري الكبير، 5 / الترجمة 547، والمعرفة والتاريخ، 1 / 296، 466، 467، والقضاة لوكيع، 1 / 124، وثقات ابن حبان، 3 / 10، 44، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة 95، والجمع لابن القيسراني، 1 / 277، وأنساب القرشيين، 206، والكامل في التاريخ، 4 / 373، والكاشف، 2 / الترجمة 2952، وتجريد أسماء الصحابة، 1 / الترجمة 3495، وتذهيب التهذيب، 2 / الورقة 174، ومعرفة التابعين، الورقة 24، وتاريخ الاسلام، 3 / 269، واكمال مغلطاي، 2 / الورقة 310، والمراسيل للعلائي، الترجمة 391، ونهاية السول، الورقة 183، وتهذيب التهذيب، 5 / 363، 364، والاصابة،



◄ نقش حفيد الصحابي رافع بن خديج، تطابق سداسي، النصف الأول من القرن الثاني الهجري

نقش من منطقة حسمى :

((أنا عثمـ[ـا]ن بن عبيد الله بن عبد [الر]حمن بن رافع الأنصـ[ـا]ري ثم النجار[ي] العدويّ أشهد أن [لا إله] إلا الله وأن محمد[اً] عبده ورسوله.))[32]



هذا النقش من النصف الأول من القرن الثاني الهجري لأن كاتبه عثمان بن عبيد الله ، وعبيد الله هذا قد مات سنة ١١١ هجرية كما تخبرنا كتب التراجم مثل الجرح

---

[32] http://alsahra.org/?p=9660

والتّعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٣٧)، والثّقات لابن حبّان (٥/ ٧١)، وتهذيب الكمال للمِزّيّ (١٩/ ٨٣) وغيرهم.

فعبيد الله الأب من القرن الأول وبالتالي فالابن عثمان من النصف الأول من القرن الثاني.

ويوجد تطابق سداسي بين الاسم المذكور في النقش والمذكور في كتب التراجم (عبيد الله بن عبد الرحن بن رافع الأنصاري النجاري العدوي)

لننظر لاسم الراوي الوارد في موسوعة الحديث :

هنا

معلومات عن الراوي

عن حياة الراوي

١ ٢ ٣ ٤

الأسم : عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد بن جشم

الشهرة : عبيد الله بن رافع الأوسي , الكنيه: أبو الفضل

٥ ٦

النسب : الأنصاري, الأوسي

الرتبة : مجهول الحال

توفي عام : ١١١

والآن لنقارنه مع اسم الراوي من النقش " عثمـ[ـا]ن بن عبيد الله بن عبد [الر]حمن بن رافع الأنصـ[ـا]ري ثم النجار[ي] العدويّ " .

اسم "العدوي" في النقش يقابل "بن عدي" في اسم الراوي الوارد في الموسوعة ، واسم "النجاري" في النقش يقابل "الأوسي" في الموسوعة ، فبنو النجار هم الأوس (مالك بن النجار بن أوس)، فالأسماء الستة الواردة في النقش تقابل الأسماء الستة الواردة في الموسوعة.

◄ نقش ثانٍ لحفيد الصحابي رافع بن خديج :-

يقول النقش:-

(آمن عبد الرّحمن بن امرئ القيس بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصـ[ـا]ريّ بالله العظيم)

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى :

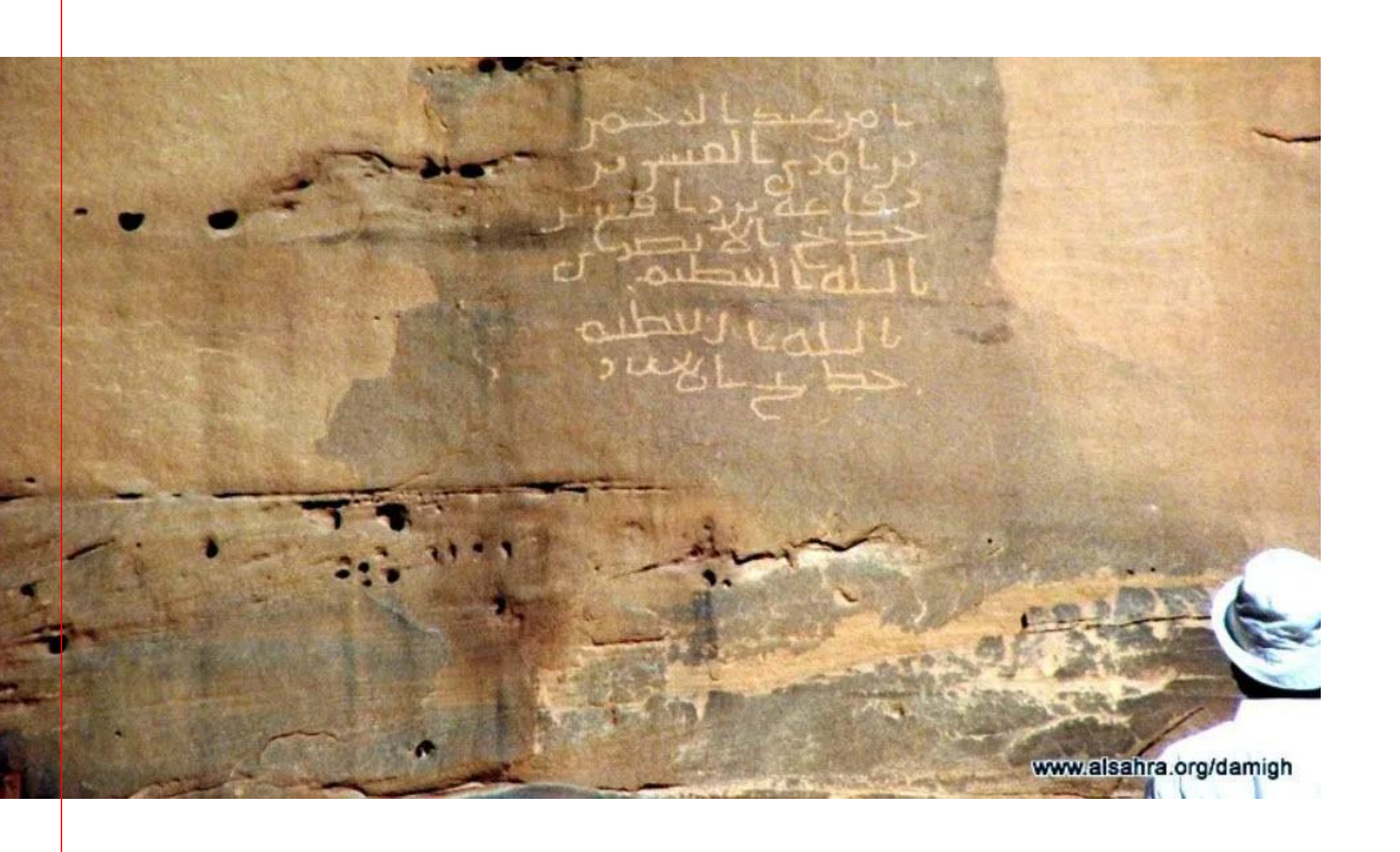
-820 [رفاعة بن رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة.
وأمه أسماء بنت زياد بن طرفة من النمر بن قاسط. فولد رفاعة عباية وامرأ القيس لأم ولد. وزميلا لأم ولد. وينفع لأم ولد. وسهلا وعائشة وميمونة وأمهم هند بنت ثعلبة بن الزبرقان بن بدر التميمي. وعبدة وأسماء وبكرة لأم ولد. وكان رفاعة بن رافع يكنى أبا خديج. وتوفي بالمدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز.[٣٣]]

رفاعة وأبوه خديج صحابيان من الأنصار، ووفقاً للطبقات الكبرى فإن اسم أحد أبناءه هو (امرؤ القيس)

وقد وجدنا هذا الاسم (امرؤ القيس بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري) في أحد النقوش من منطقة حسمى شمال غرب السعودية ،

وهذا تطابق بين الأسماء الخمسة بشكل يقطع بأن الشخصان واحد (امرؤ القيس-رفاعة-رافع-خديج-الأنصاري)

[٣٣] الطبقات الكبرى،ج٥ ص١٩٨.


www.alsahra.org/damigh

◄ حفيد عبد الرحمن بن عوف من بداية القرن الثاني الهجري

نقش من منطقة حسمى كتبه الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، حفيد الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف، وابن التابعي والفقيه الكبير إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف :

(أنا الوليد بن إبر[ا]هيم بن عبد الرحمن بن عوف أسـ[ـأ]ل الله الجنة وأعوذ به من حرّ (؟؟؟) النار.)

النقش يعود لبداية القرن الثاني الهجري على أقصى تقدير باعتبار أن الكاتب حفيد لعبد الرحمن بن عوف، انظر للصورة ستجد الاسم في آخر سطرين من النقش:



نقل ابن سعد في ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن له ابناً اسمه الوليد ، فيقول:-

(إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ وَأُمُّهُ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ وَأُمُّهَا أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ وَأُمُّهَا أُمُّ حَكِيمٍ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ ، فَوَلَدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قُرَيْرًا ، وَأُمَّ الْقَاسِمِ ، وَشُفَيَّةَ وَهِيَ الشِّفَاءُ وَأُمُّهُمْ أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ، وَعُمَرَ ، وَالْمِسْوَرَ ، وَسَعْدًا ، وَصَالِحًا ، وَزَكَرِيَّاءَ ، وَأُمَّ عَمْرٍو وَأُمُّهُمْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصِ بْنُ أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ، وَعَتِيقًا ، وَحَفْصَةَ وَأُمُّهُمَا بِنْتُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَوِيجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَإِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَأُمُّهُ أُمُّ مُوسَى بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ ، وَعُثْمَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَأُمُّهُ عَلْيَاءُ بِنْتُ مَعْرُوفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ خِرْنِقٍ ، وَهُودَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، وَشُفَيَّةَ الصُّغْرَى وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، وَأُمَّ عَبَّادٍ وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَأُمَّ عَمْرٍو الصُّغْرَى لِأُمِّ وَلَدٍ ، وَالْوَلِيدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لِأُمِّ وَلَدٍ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُكْنَى أَبَا إِسْحَاقَ)[٣٤]

هنا ذكر ابن سعد نسب إبراهيم إلى الجد السابع، وذكر نسب أمه إلى الجد السادس ،ونسب جدته إلى الجد الخامس

ونسب أم جدته إلى الجد الخامس

وذكر أسماء ٣ أبناء من زوجته الأولى ، ونسب هذه الزوجة إلى الجد الخامس

وذكر أسماء ٦ أبناء من زوجته الثانية، ونسبها هي أيضاً إلى الجد الخامس

وذكر اسم ابنين من زوجته الثالثة ونسبها للجد السابع

واسم ابن من زوجته الرابعة ونسبها للجد السادس

---

[٣٤] الطبقات الكبرى لابن سعد، ج٥ ص٥٥.

واسم ابن من زوجته الخامسة ونسبها لجدها

اسم ابنين من أم ولد لإبراهيم

واسم ابن آخر لأم ولد لإبراهيم وذكر اسمه " الوليد".

والوليد الأخير هذا هو (الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن عوف) الذي كتب النقش.

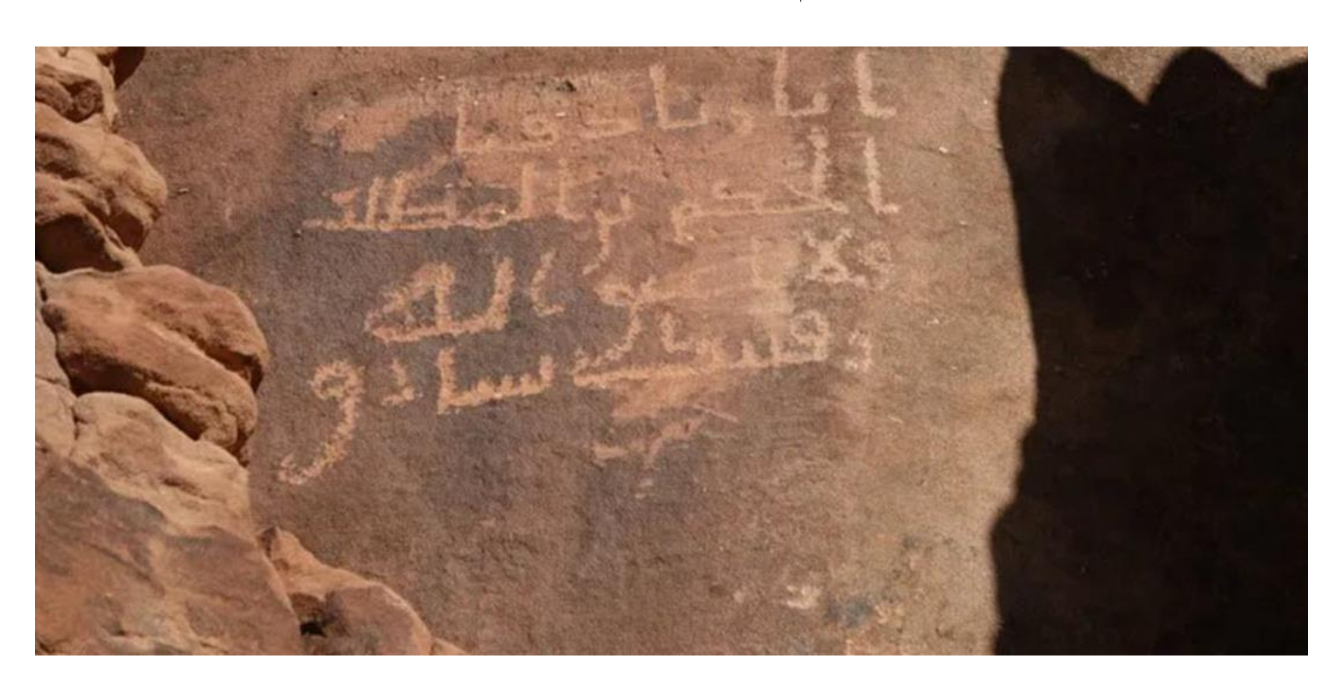
◄نقش زياد مولى الحكم ، قبل سنة ١٣٠هجرية[35]

(انا زياد فتا الحكم بن المطلب....ولا اعتق الله رقبتك يـ[ا]سارق).

الحكم بن المطلب من التابعين، وكان يعيش في زمن خلافة هشام بن عبد الملك المتوفي قبل سنة ١٢٥هجرية، يقول ابن عساكر:

-1701[الحكم بن المطلب بن عبد الله ابن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر ابن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشي المخزومي (٣) من أجواد قريش من أهل المدينة قدم منبج وسكنها مرابطا إلى أن مات بها واجتاز بدمشق وحدث عن أبيه وأبي سعيد المقبري روى عنه أخوه عبد العزيز بن المطلب ومحمد بن عبد الله الشعيثي وسليمان بن عطاء والهيثم بن عمران وسعيد بن عبد العزيز الدمشقيون[،تاريخ دمشق لابن عساكر،ج١٥ ص٣٧.

وهذا تطابق ثنائي في الاسم.



35 http://alsahra.org/?p=22635

◄ نقش يثبت التطابق الرباعي في إسم حميد بن سليمان :

قام بعض الباحثين بتصوير نقش من منطقة حسمى يقول:

(أنا سليمـ[ـا]ن بن حفص بن عبد الله بن أبي جَهم أسـ[ـأ]ل الله الغُرَفَ العُلى من الجنّة).

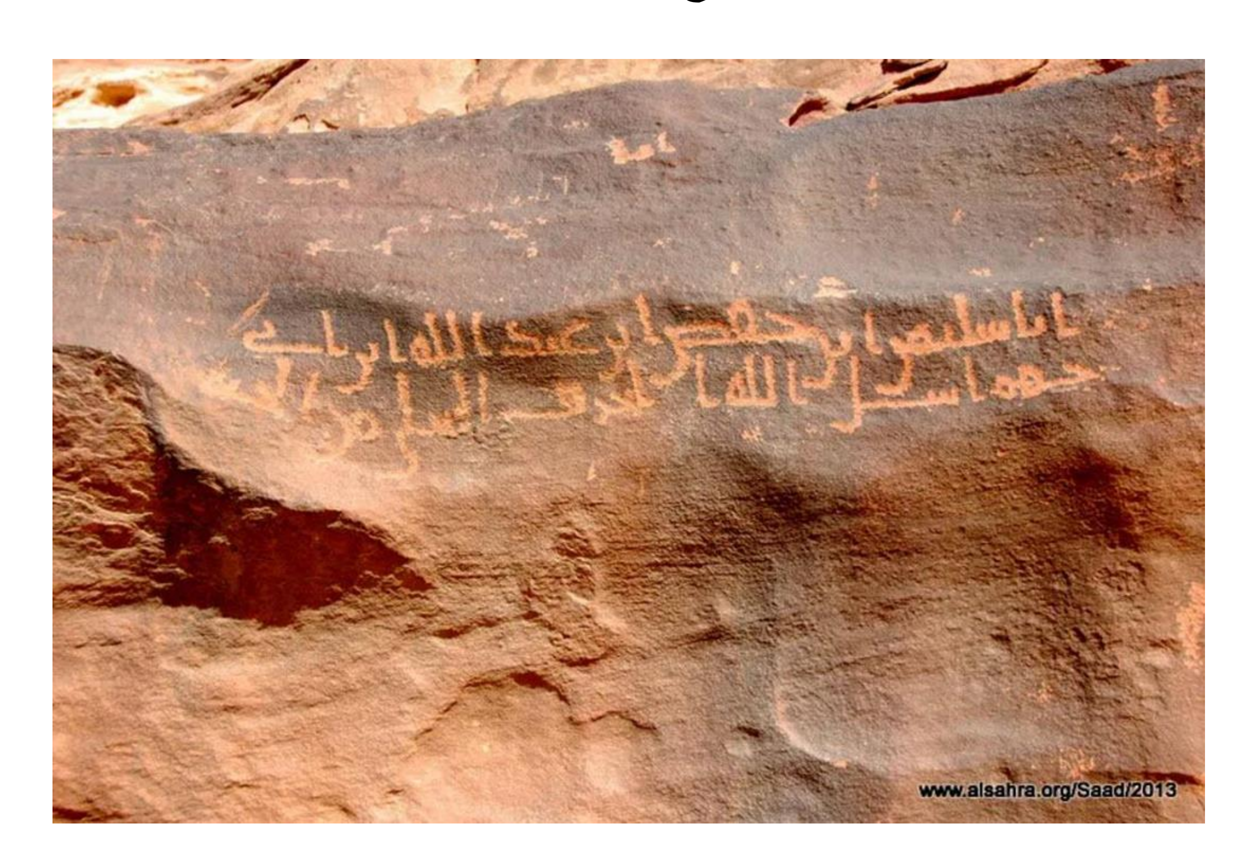
وهنا نجد تطابق كامل بين اسم والد الراوي وبين النقش إلى الجد الرابع:

(سليمان بن حفص بن عبد الله بن أبي جهم).

لاحظ أن لسان الميزان كتبه بن حجر في القرن الثامن وسليمان أبو الراوي حميد قد عاش في القرن الأول الهجري ، وفي هذا دليل على دقة المعلومات الواردة في كتب الرجال والتراجم.

توجد أمثلة كثيرة من هذا النوع ، أي أسماء رواة وتابعين وأبناء وأحفاد صحابة مذكورة في كتب الرجال ولها نقوش مبكرة توثقها.

- 2806: حميد بن سليمان بن حفص بن عبد الله بن أبي جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر القرشي العدوي الجهمي [يعرف بالنسابة] حجازي نشأ بالعراق وروى عن الواقدي، وَغيره.عني بعلم النسب حتى صار يعرف بالنسابة.روى عنه زكريا الساجي، وَغيره.[لسان الميزان، ابن حجر ج٣،ص٢٩٩].



◄ تطابق رباعي في نقش حفيد الصحابي عمار بن ياسر[36]:-

يقول البخاري في التاريخ الكبير(٢٠١١- سَلَمة بْنِ مُحَمد بْنِ عَمّار بْنِ يَاسِرٍ. عَنْ عَمّار.رَوَى عَنه: علي بْن زَيد.)التاريخ الكبيرج٤ ص٧٧.

وجد في منطقة حسمى شمال غرب الحجاز نقشاً يحمل نفس الاسم الرباعي (سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر) ، نص النقش: (اللّهمّ اغفر لسلمة بن محمّد بن عمّار بن ياسر.)

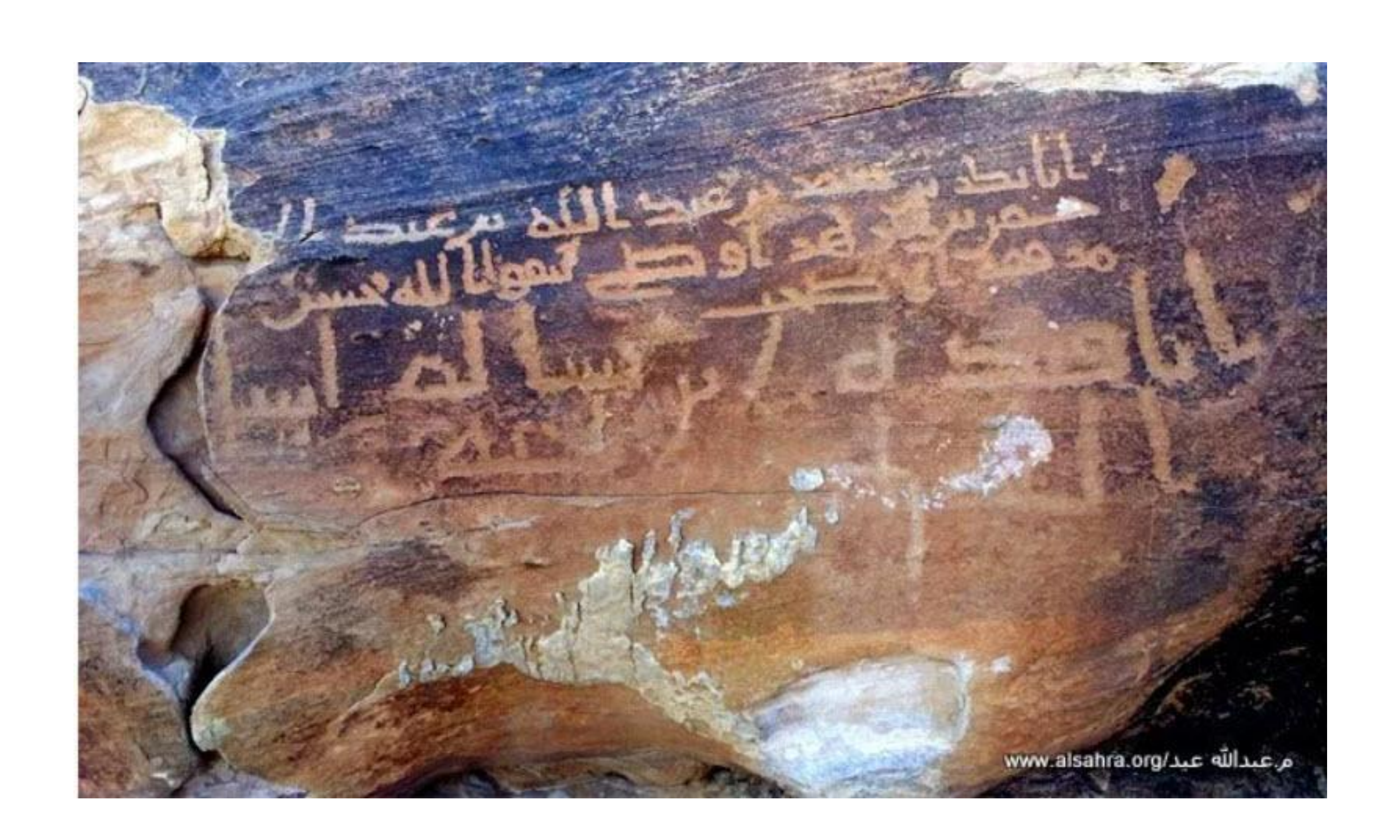


[36] فريق الصحراء تصوير م.عبدالله عيد،قراءة النقوش: د.محمد شفيق بن خالد البيطار،التنسيق والتعليق: عبدالله السعيد.

◀تطابق رباعي في اسم الصحابي عبد الرحمن بن أزهر:

ذكرت كتب التراجم أن صحابياً اسمه عبد الرحمن ابن أزهر له ابن اسمه عبد الله ، وحفيد اسمه جعفر ، وقد وجدنا نقش في منطقة حسمى يحمل الاسم الرباعي الذي ذكرته كتب التراجم (جعفر بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أزهر) .

يقول الحافظ المزي في تهذيب الكمال:-
(٣٣٧٣- عَبد اللَّهِ بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بن أزهر القرشي الزُّهْرِيّ المدني.روى عن: أبيه عَبْد الرَّحْمَنِ بن أزهر وله صحبة.رَوَى عَنه: الزُّهْرِيّ.ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، وَقَال : روى عنه جعفر بن ربيعة .روى له أبوداد حديثا واحدا يأتي في ترجمة ابيه إن شاء الله.)تهذيب الكمال.
ويقول الخطيب البغدادي في التخليص:
(وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ الزُّهْرِيُّ الْمَدِينِيُّ
حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيسَى التَّيْمِيِّ.) المتشابه في الرسم،الخطيب البغدادي، ج٢، ص٦٣٧.
النقش:-
(أنا بكر بن جعفر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر أوصي بتقوا (بتقوى) الله وحُسن مر[ا]فقة الأصحـ[ـا]ب.)



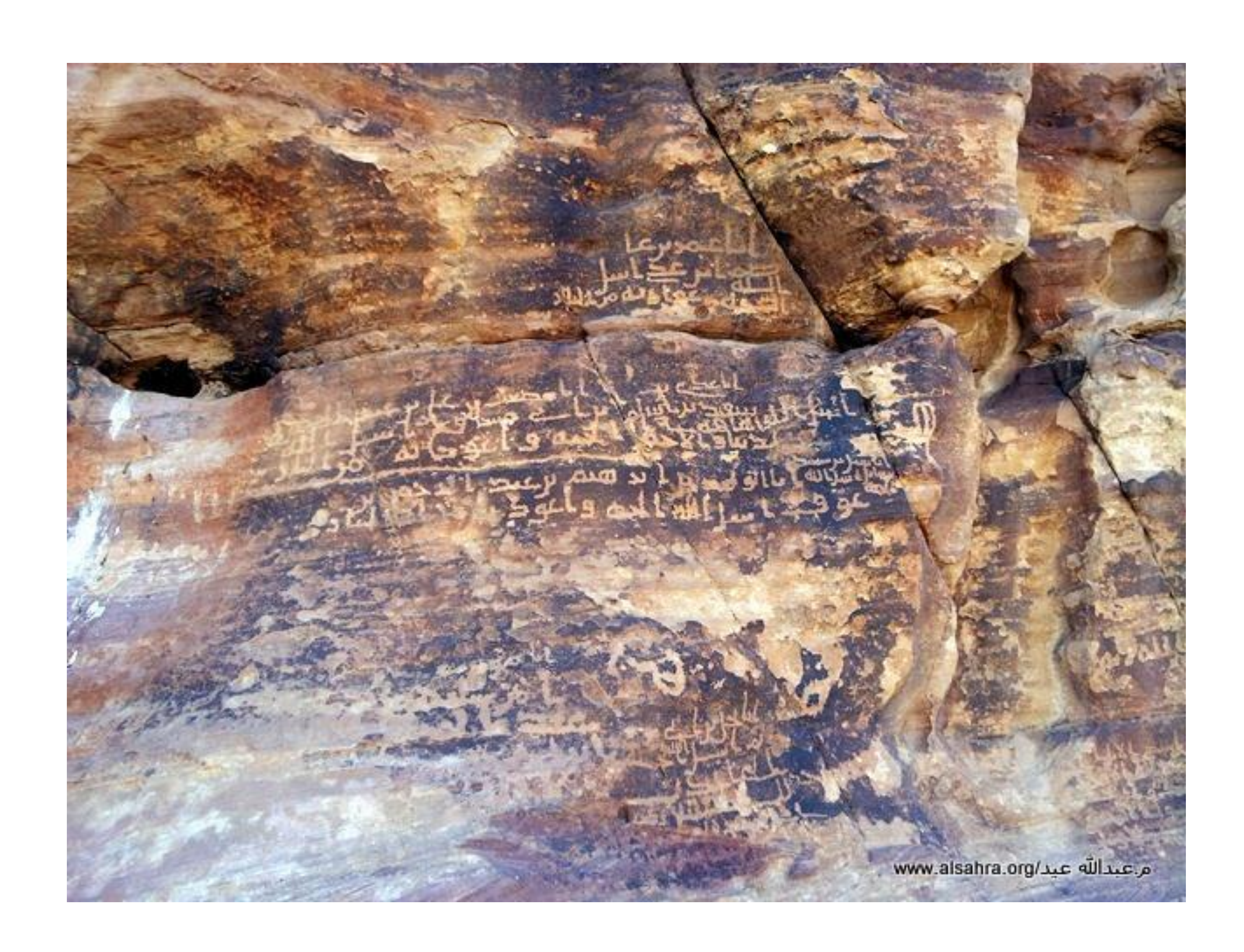
◄نقش ابن الصحابي عاصم بن عدي من أواخر القرن الأول [٣٧]

نقش يحمل اسم "عمر بن عاصم بن عدي "من أواخر القرن الأول الهجري من منطقة حسمى: (أنا عمر بن عاصم بن عدي أسـ[ـأ]ل الله الجنة وعواذ به من النار.)

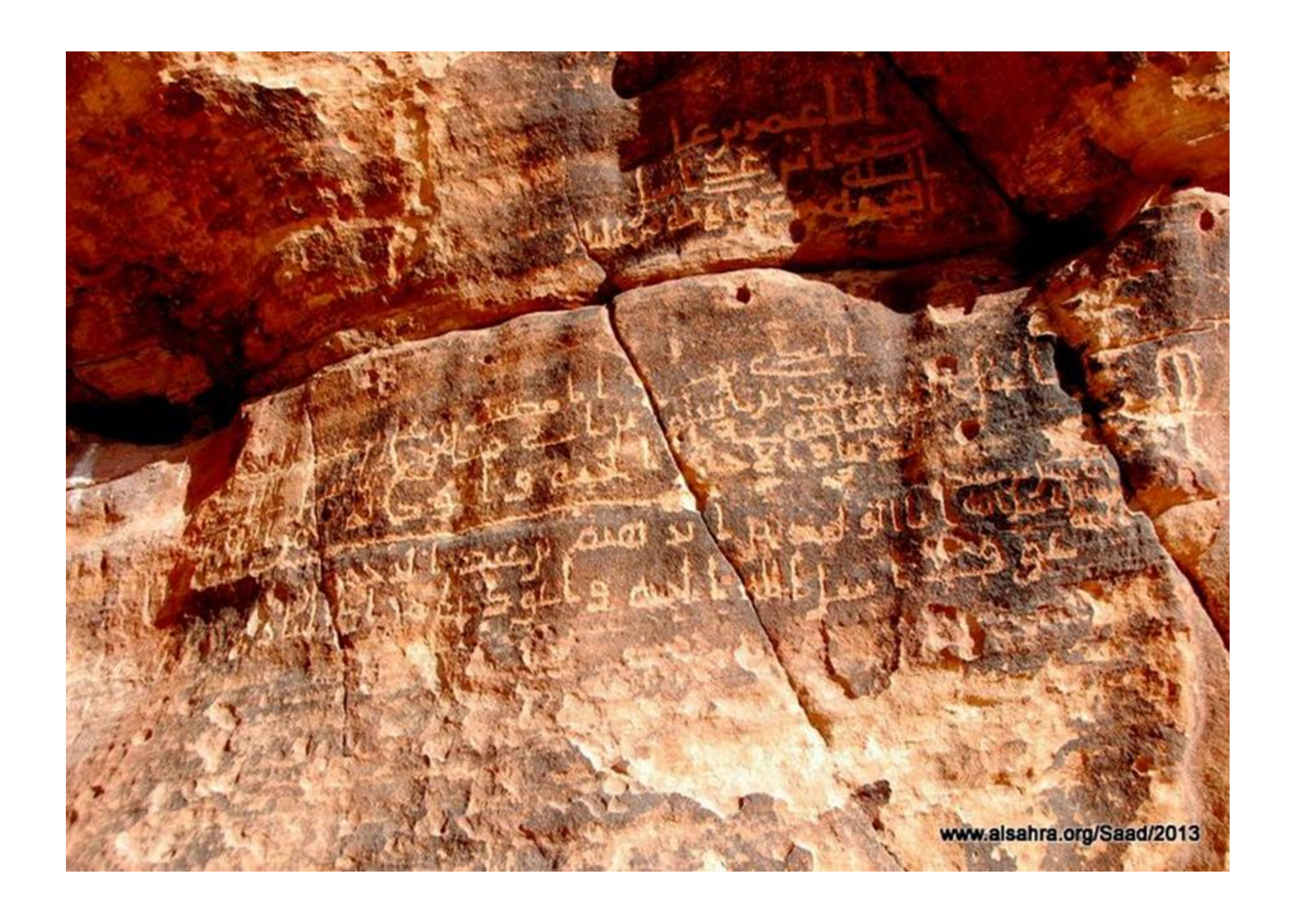
هذا النقش من أواخر القرن الأول لأن الصحابي عاصم عاش بطبيعة الحال في القرن الأول فيكون ابنه قد كتب النقش في أواخر القرن الأول ، والاسم يتطابق مع ما ورد في كتب الرجال فقد ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب أو الصحابي عاصم بن عدي كنيته أبو عمر كما هو هنا في النقش"عمر بن عاصم بن عدي-: "

[37] http://alsahra.org/?p=9660

"(١٣٠٩) عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة العجلاني ثم البلوي...يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبا عمر، شهد بدرا وأحدا والخندق، والمشاهد كلها." الاستيعاب ج٢ ص٧٨١.




www.alsahra.org/Saad/2013

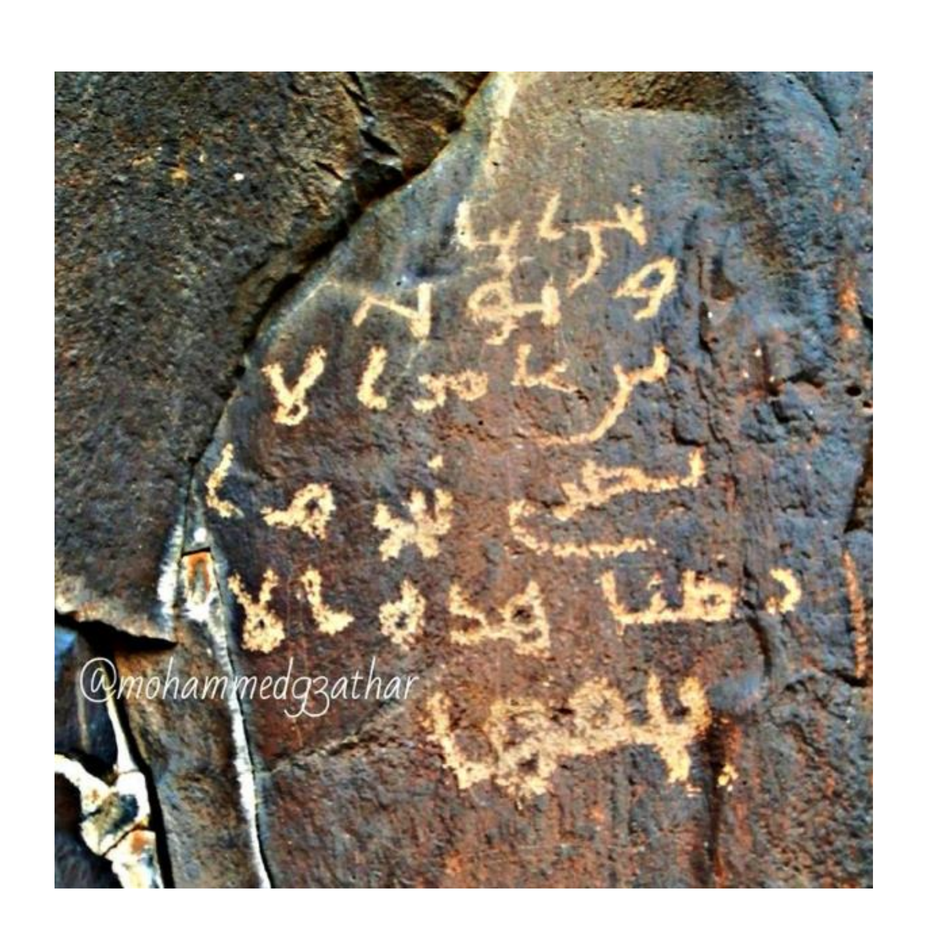

www.alsahra.org/Saad/2013

◄ نقش أبناء الصحابي وحوح بن عامر الأنصاري[٣٨] رضي الله عنه بالمدينة

[نحن أبناء وحوح بن عامر الأنصاري نحرم أرضنا هذه إلا بحقها]

وهو موافق لما نقله الرجاليون من اسمه، يقول بن عبد البر في الاستيعاب:

[وحوح بن الأسلت: واسم الأسلت عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك الأوسي الأنصاري أخو أبي قيس بن الأسلت الشاعر ولم يسلم أبو قيس بن الأسلت[٣٩].]



[٣٨] https://x.com/mohammed93athar/status/1640501632885465091 نوادر الآثار والنقوش، محمد المغذوي.

[٣٩] كتاب: الاستيعاب في معرفة الأصحاب

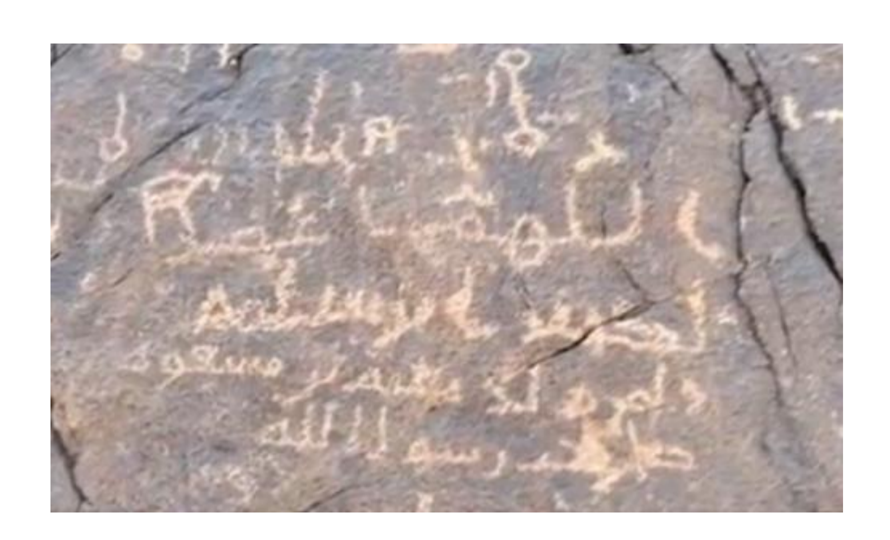
◄ نقش حفيد الصحابيين سلمة بن نعيم بن مسعود ﷺ شمال المدينة.[40]

النقش في ديار غطفان بشمال المدينة المنورة، وسلمة وأبو نعيم صحابيان.

[اللهم اغفر لكثير بن سلمة ولمن ولد نعيم بن مسعود صاحب رسول الله ﷺ]

يقول البخاري:

«[٤٨٤١] سَلَمَةُ بنُ نُعَيْمِ بنِ مَسْعودٍ الأَشْجَعيُّ له صحبةٌ. .»[41]



[40] https://x.com/mohammed93athar/status/1744431398134354112 نوادر الآثار والنقوش، محمد المغذوي.

[41] «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٦٥ ت الدباسي والنحال).

◀ نقش مولى الصحابي عتبة بن عويم الأنصاري من القرن الأول[42]

من عالية نجد غربا من محافظة القويعية جنوبا من الخاصرة غرب منطقة الرياض.

اللهم اغفر لسلمة بن كسرا (كسرى) مولى عتبة بن عويم الأنصاري

المولى هو المملوك الذي تم عتقه، النقش من القرن الأول لكون الكاتب مولى للصحابي عتبة بن عبيد وبالتالي من زمنه.

يقول البخاري:

» «٣١٨٩- عُتبَة بْن عُوَيم، السّاعِدِيُّ، الأَنصارِيُّ، المَدِينِيُّ.»[43]



[42] https://x.com/OfNajd/statushttps://x.com/OfNajd/status/1708865320952148214

سعد التويجري،باحث في تاريخ وآثار وأدب شبه الجزيرة العربية.

[43](التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل) (٦/ ٥٢٢)

◄ نقش ابن الصحابي يزيد بن المحجل من القرن الأول[٤٤]

بسم الله ،يرحم الله عمر بن يزيد، يرحم الله على بن يزيد بن حزن المحجل آمين

قال ابن سعد:

[٥٦٠٥يزيد بن المحجل :يزيد بن المحجل وفد إلى النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم فِي جماعة من قومه بني الحارث بن كعب[٤٥]]

وقال ابن الأثير:

[1297يزيد بن المُحَجَّل

واسمه معاوية بن حَزْن بن موالة بن معاوية بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب، وقد رأَس أبوه المحجل، وكان به بياض فسمي المحجّل، وأُمه نسيبة بنت معاوية بن ربيعة بن ظالم بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب[٤٦]]

---

٤٤ https://x.com/OfNajd/status/961330317519966209 سعد التويجري،باحث في تاريخ وآثار وأدب شبه الجزيرة العربية.

٤٥ (أسد الغابة في معرفة الصحابة) (٥/ ٤٧١)

٤٦ «الطبقات الكبير» (٦/ ٢٧٥ ط الخانجي)


Saad altuwaijri

◄بردية موسى بن نصير وغزو البحر

تقول الأستاذة مي بركات :

في ما يلي برديّة ثنائية اللغة: عربيّة-يونانيّة تعود إلى سنة ٧١٤م زمن #الدولة_الأموية و تحمل الرقم العلمي SB XVIII ١٣٢١٨؛وهي موجودة في متحف The Neues Museum, Berlin, Germany؛ و تنتمي لأرشيف برديات قرّة بن شريك العبسي والي #مصر التي أرسلها للوليد بن عبد الملك. و هذه البردية تذكر موسى بن نصير بالإسم وإبنه عبد الله الذي استخلفه على #المغرب بعدما اتجه إلى الأندلس.

ونص البردية هو قوله:

١. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

٢. مِنْ قُرَّةَ بْنِ شَرِيكَ إِلَى أَهْلِ [بَنْدَه] مِنْ مَدِينَةِ أَنْصِنَى

٣. فَأَعْطُوا لِبَعْثِ نَوَاتِيَّةِ سُفُنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى إِفْرِيقِيَّةَ قِبَلَ عَبْدِ

٤. اللهِ بْنِ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ لِجَيْشِ سَنَةِ

٥. خَمْسٍ وَتِسْعِينَ نُوتِيَّيْنِ وَنِصْفَ نُوتِيٍّ [...] فَأَعْطُوا

٦. فِي أَجْرِ كُلِّ نُوتِيٍّ أَحَدَ عَشْرَةَ دِينٰرًا وَسُدْسَ دِينٰرٍ

٧. إِلَى [...] مِنْ بَيْتِ الْمَالِ

٨. كَتَبَ [الصَّلْتُ] سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ

وهذه الوثيقة أوردتها الباحثة Petra Sijpesteijn من جامعة Leiden

في مقال لها عن الإسلام تحت مبحث

ONE GOD - Abraham's Legacy on the Nile

Jews, Christians, and Muslims in Egypt from Antiquity until the Middle Ages

انظر الرابط التالي الذي قيل فيه:

https://www.academia.edu/16532238/Islam_English_

وأيضا

https://www.ancient.eu/.../edict-from-medieval-egypt/...

ملاحظة:

نوتي مفرد نواتي ونوتية : ملاح يدير السفينة في البحر



بسم الله الرحمن الرحيم

◄تطابق خماسي مع إسم محمد بن رفاعة من تابعي التابعين ، ق٢:

نقش من شمال غرب السعودية من منطقة حسمى يقول : ((أنا محمد ابن رِفاعةَ ابن ثعلبةَ ابن أبي مالك الأنْصَـ[ـا]ريّ))[٤٧].



هذا الاسم (محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك الأنصاري) مذكور في كتب التراجم لأحد تابعي التابعين،يقول الحافظ المزي في التهذيب:-

]٥٢١٣ - قد ت ق: مُحَمَّد بن رفاعة بن ثعلبة بن أَبي مالك القرظي المدني (١) .روى عن: أبيه رفاعة بن ثعلبة بن أَبي مالك، وسهيل بن أَبي صالح (ت ق) ، وعبد الله بن دينار، وابن عم أبيه مُحَمَّد بْن عقبة بْن أَبي مالك، ومُحَمَّد بْن كعب القرظي (قد) .رَوَى عَنه: أبو عاصم النبيل (قد ت ق) . ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" (٢) [.تهذيب الكمال ج٢٥

[٤٧] راجع فريق الصحراء، الصورة الرابعة والثلاثون http://alsahra.org/?p=12609

ص٢٠١.] لاحظ أن لفظة (القرظي المدني) تساوي (الأنصاري)، فلدينا تطابق حتى الاسم الخامس.

◄نقش بتطابق خماسي لعبد الحميد بن جعفر من قبل سنة ١٥٣ هجرية[٤٨]

(أنا عبد الحميد ابن جعفر ابن عبد الله ابن الحكم الأنصاريّ حَسْبِيَ الله ونِعْمَ الوكيل)

عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري ، من تابعي التابعين المشهورين ، توفي سنة ١٥٣ هجرية .
يقول الذهبي في سير أعلام النبلاء:
(٤ - عَبْدُ الحَمِيْدِ بنُ جَعْفَرِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ :-
ابْنِ الحَكَمِ بنِ رَافِعٍ الأَنْصَارِيُّ، المَدِيْنِيُّ، الإِمَامُ، المُحَدِّثُ.) سير أعلام النبلاء ج٧ ص٢١.

هذا الاسم يتطابق مع نقش اكتشف في منطقة حسمى جنوب غرب السعودية يقول :-

راجع :
التطابق بين الأسماء الخمسة الواردة في النقش مع والواردة في كتب التراجم يقطع بأنهما نفس الشخص، وبالتالي فهذا النقش كتب قبل سنة ١٥٣ هجرية.

[٤٨] فريق الصحراء، الصورة ٤٣ http://alsahra.org/?p=12609



◄نقش حميد بن سليمان تطابق رباعي

النقش من منطقة حسمى[49]:

((أنا سليـ[ـمـ]ـان بن حفص بن عبد الله بن أبي جَهم أسـ[ـأ]ل الله الغُرَفَ العُلى من الجنّة.))

وهنا نجد تطابق كامل بين اسم والد الراوي وبين النقش إلى الجد الرابع :

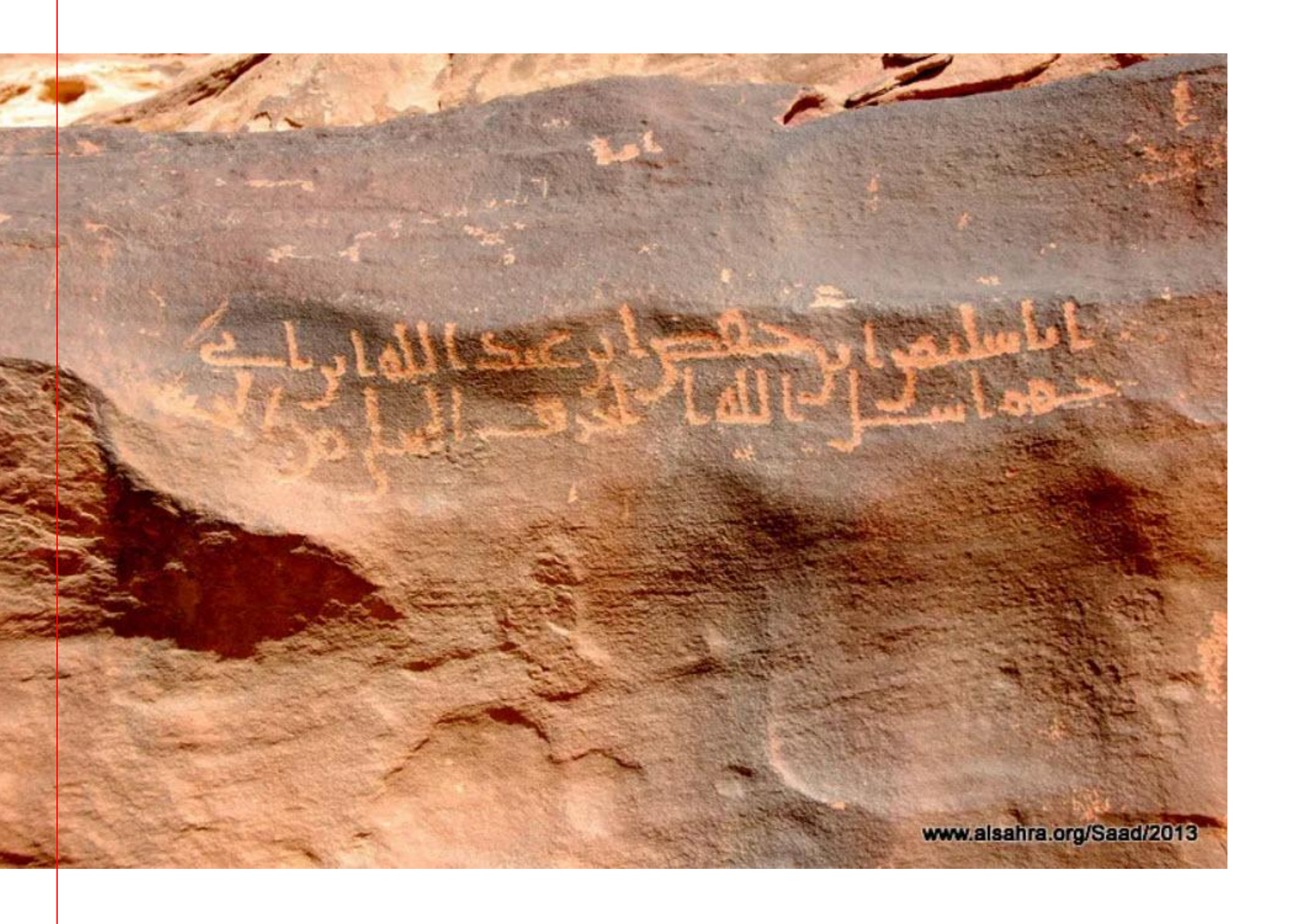
(سليمان بن حفص بن عبد الله بن أبي جهم).

> [٢٨٠٦ - (ز): حميد بن سليمان بن حفص بن عبد الله بن أبي جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر القرشي العدوي الجهمي [يعرف بالنسابة]] حجازي نشأ بالعراق وروى عن الواقدي، وَغيره.عني بعلم النسب حتى صار يعرف بالنسابة.روى عنه زكريا الساجي، وَغيره.[50]

---

[49] https://alsahra.org/2013/04/%D9%86%D9%82%D9%88%D8%B4-%D9%83%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%B9%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D8%B3%D9%85%D9%89/

[50] [لسان الميزان، ابن حجر ج٣،ص٢٩٩.]



لاحظ أن لسان الميزان كتبه بن حجر في القرن الثامن وسليمان أبو الراوي حميد قد عاش في القرن الأول الهجري ، وفي هذا دليل على دقة المعلومات الواردة في كتب الرجال والتراجم .

توجد أمثلة كثيرة من هذا النوع ، أي أسماء رواة وتابعين وأبناء وأحفاد صحابة مذكورة في كتب الرجال ولها نقوش مبكرة توثقها.

◄نقش ترميم المسجد الحرام ٧٨هـ[٥١]

شهد الريان بن عبد الله انه لا اله الا الله وشهد ان محمدا رسول الله، ثم هو يكفر من ابى ان يشهد على ذلك، ورحم الله الريان وغفر له واستهداه الى صراط مستقيم، واسله الشهدة في سبيله امين، كتب هذا الكتاب عام بني المسجد الحرام سنة ثمان وسبعين.

النقش يشير لترميم المسجد

---

[٥١] https://x.com/ARCH1993/status/1258894285346390018/photo/1 الأثري مالك السلمي.

◄نقش عطاف بن خالد قبل سنة ١٧٩ هـ، تطابق سداسي:

نقش من منطقة حسمى غرب السعودية به هذا الاسم كاملاً بتطابق سداسي مع الاسم الوارد في كتب التراجم، نص النقش:

(العطاف بن خالد بن عبد الله بن عثمان بن العاص بن وابصة اومن بالله العظيم وأكفر بالطاغوت)

تخبرنا كتب التراجم[٥٢] أن العطاف بن خالد من كبار تابعي التابعين وقد عاش قبل سنة ١٧٩ هجرية، يقول الذهبي في سير الأعلام:-

((٦٦ - العَطَّافُ بنُ خَالِدِ بنِ عَبْدِ اللهِ المَخْزُوْمِيُّ * (ت، س)

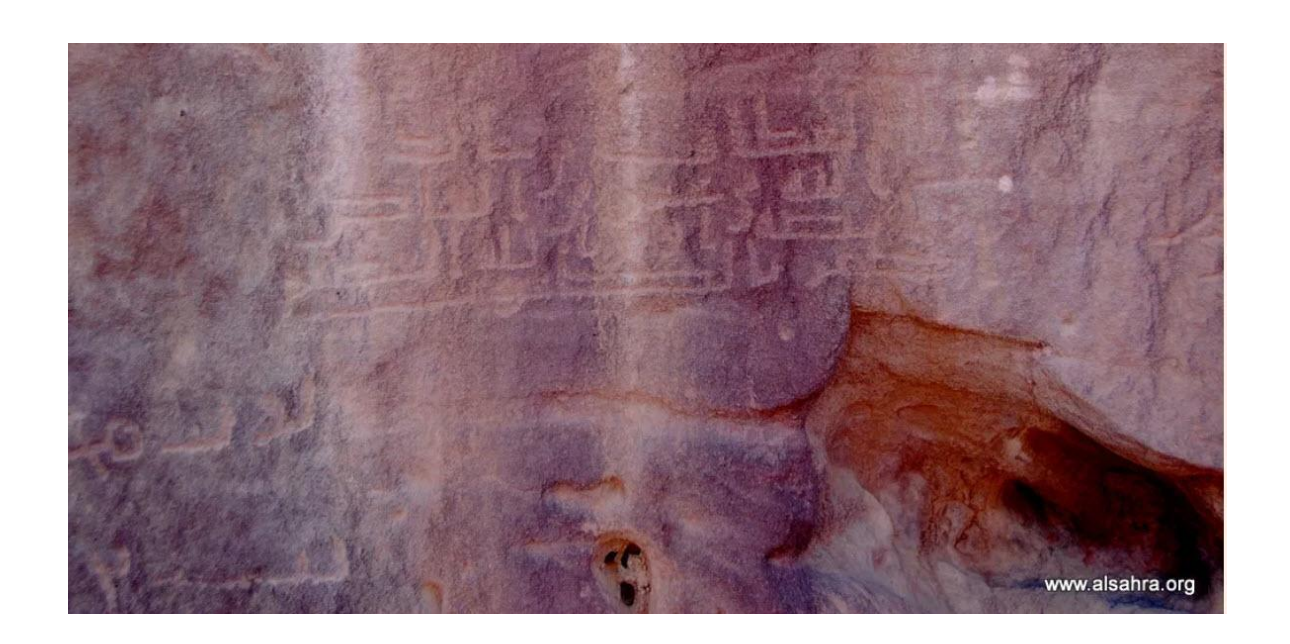
ابْنِ العَاصِ بنِ وَابِصَةَ بنِ خَالِدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُوْمٍ، الإِمَامُ، أَبُو صَفْوَانَ المَخْزُوْمِيُّ، المَدَنِيُّ، أَحَدُ المَشَايِخِ الثِّقَاتِ.حَدَّثَ عَنْ: نَافِعٍ، وَزَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، وَأَبِي حَازِمٍ المَدِيْنِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.))[٥٣]

عطاف بن خالد بن عبد الله القرشى	
اسم الراوى	-عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم-
عدد المرويات	156
الاسم المختصر	عطاف بن خالد بن عبد الله القرشى
سنة الميلاد	0
سنة الوفاة	179
الاسم بالكامل	عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي أبو صفوان المدني أخو عبد الله بن خالد والمسور بن خالد
اسم الشهرة	
الكنية	-أبو صفوان-
اللقب	
النسب	
معلومات أخرى	
طبقة الراوى	18(170 إلى 180 هـ)

---

[٥٢] http://sonnaonline.com/DisplayRawiInfo.aspx?lnk=5642

[٥٣] سير أعلام النبلاء ج٨ ص٢٧٣


www.alsahra.org

خاتمة:

لا يمكن فهم أي شئ مكتوبٍ إلا أن يكون له شعب يتكلم بنفس اللسان الذي كتب به، فالحضارة الفرعونية مثلاً بقيت بردياتها ونقوشها طلاسم بسبب عدم وجود شعبٍ يتحدث بتلك اللغة، إلى أن تم اكتشاف حجر رشيدٍ ومن خلال مقارنة الهيروغليفية الفرعونية بترجمة لها تمكنا من معرفة اللغة .

فالقرآن الكريم إن لم يكن للسانه ولغته شعب يتكلم بها صار طلاسم، دل على حجية ما اشتهر من معاني الكلمات وبقى حياً على ألسنة عامة العرب،غير أن بعض الألفاظ المشتهرة تتغير دلالتها اللغوية مع الزمن، بل ويقوم الناس أحياناً بقلب معناها، فمثل هذا النوع يلزم لكشفه أن نقارن ما اشتهر على ألسنة العرب الأحياء بما كتبه متخصصوا العرب القدامى في المعاجم لضمان عدم وقوع هذا التغير الدلالي.

كما أن هناك كلمات ماتت مثل(ضيزى) ، ومن ثم فلا سبيل لمعرفتها سوى من المعاجم؛ وبناءاً عليه فجميع سياقات القرآن طلاسم إلا بمقارنة نصها بمشهور منطوق العرب وما كتبوه في المعاجم، إما هذا أن عاد النص كطلاسم الفرعونية قبل اكتشاف حجر رشيد.

وبناءاً عليه سيصير لزاماً على منكر السنة أن يقبل أن تعريف الحج (هو الذهاب لمكة والطواف..) والزكاة هي (الصدقة والنماء) و الصلاة هي (عبادة مفتتحة بالتكبير....)لأن هذا هو ما اشتهر لغة عربية ولغة شرعية على لسان الناطقين بهذا اللسان الذي كتب به القرآن، ووقتئذٍ سيجد نفسه قد أقر بوجود عباداتٍ خارج القرآن الكريم.

في الختام أسأل القارئ الكريم أن يدعو للعبد الفقير بالمغفرة والصفح والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم أصلح نياتنا، اللهم تقبل، اللهم اعف وتكرم، وتجاوز عما تعلم، اللهم اجعلها قربى وحجاباً من النار يوم ألقاك ضعيفاً.

كتبه د.أحمد الشامي ١٢-٩-٢٠٢٤م

https://t.me/Ahmed_elshamy1